وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

مختارات من ديوان حدادا على أقواس قزح

"للشاعر أحمد السلطاني ، مقاربة أسلوبية"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
سمية لعبيدي
عفيفة بغو

إشراف الأستاذ:
كمال رايس

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العملية	الصفة
عادل بوديار	أستاذ محاضر(أ)	رئيسا
كمال رايس	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
لخميسي شرفي	أستاذ محاضر(أ)	مناقشا

السنـــة الجامعيـــة: 2019 – 2020

وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمـي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

مختارات من ديوان حدادا على أقواس قزح

"للشاعر أحمد السلطاني ، مقاربة أسلوبية"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
سمية لعبيدي
عفيفة بغو

إشراف الأستاذ:
كمال رايس

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العملية	الصفة
عادل بوديار	أستاذ محاضر(أ)	رئيسا
كمال رايس	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
لخميسي شرفي	أستاذ محاضر(أ)	مناقشا

السنـــة الجامعيـــة: 2019 –2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى

" فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي إِن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَإِن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " (النمل 19)

لك منا كل التقدير والثناء على جهودك الثمينة والقيمة ولن نجيد التعبير عن علو قدرك، نتقدم بجزيل الشكر لك أستاذنا "كمال رايس" الذي تفضل مشكورا بالاشراف على هذه المذكرة وتقديم النصح والتوجيه والارشاد

فجزاك خيرا على كل ما منحتنا اياه، كما لا ننسى تقديم شكرنا الى السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة على تفضلهم قبول مناقشة هذه المذكرة

كما يشرفنا إن نتقدم بجزيل الشكر الى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

وكل من علمنا حرفا ومن ساعدنا من قريب وبعيد

الإهداء

الجميل في هذه الحياة إن تزرع شيئا فتصير عليه حتى يأتي حصاده، والأجمل من هذا كله

إن تقاسم حصادك وثمارك مع من تحبهم وتحترمهم وتقدرهم

تسعد بوجودهم وتشعر بدفء حنانهم

الى أغلى ما لدي في الوجود والدي الكريمين

أمي وأبي الغالي إليكما يا من غرستما في نفسي حب العلم والتعلم

الى من تقاسمو معي دفء الرحم لتعانق روحي روحهم بالمحبة اخوتي

وأخواتي كل باسمه:محمد،أحلام،رزق الأمين،جمال الدين،أمينة.

كذلك لا أنسى براعم أولا أختي أدم، وعبد الحي

والى بنات خالتي ليديا،أميمة. التين ساعدانني في انجاز هذه المذكرة

الى من قاسموني يوميات الحياة الجامعية زوبيدة،إيمان...بالود والمحبة والصداقة

الى كل من لم أذكر أسمائهم فذكراهم في قلبي، ولهم جميعا شكرا وتقديري وامتناني.

بغو عفيفة

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى زوجي أمين رفيق دربي

والذي لم يدخر علي جهدا في سبيل لإيصالي الى ما أنا فيه الآن حفظه الله

إلى عائلتي وعايلة زوجي

إلى أختي الصغيرة نبيلة حفظها ورعاها الله

الى التي ساندتني طوال مشواري الدراسي

الى كل صديقاتي وكل من ساهم في مساعدتي من بعيد أو قريب

سمية لعبيدي

SbC 031 000 865

مقدمة

مقدمة

يرى كثير من الباحثين إن دراسة النص الأدبي بإعتباره عملا إبداعيا،ينبغي إن يركز على الملامح الخاصة التي تفرق بين أسلوب كاتب وكاتب آخر،كذلك ثاروا على النمطية التي تكسرت على الأحكام الجمالية للبلاغة القديمة التي اتصفت بالثبات والمعيارية،ومن هنا اقترحت الأسلوبية نفسها كمنهج وصفي لا يبني على أحكام أو قيم جمالية مسبقة،إنما تنظر في النصوص مباشرة لتنشط خصائصها الأسلوبية في مستوياتها الثلاثة:الصوتية والدلالية والتركيبية.

فهذا المنهج يمنح فرصة للباحث للتعامل مع النصوص ،وبعد إطلاعنا على ديوإن الشاعر التونسي"أحمد السلطاني" "حدادا على أقواس قزح " أردنا دراسة هذا الديوإن وفق هذه الرؤية،فالشاعر"أحمد سلطاني"يكتب بطريقة مختلفة أو مرتبطة به أساسا،إنه شاعر يكتب نصوصا مطولة عبارة عن مقاطع تبدو في صياغتها قريبة من لغة النثر،لكن تجنح إلى صناعة أخيلة شعرية جميلة كعنوإن بحثنا:"حداد على أقواس قزح".

وقد اخترنا هذا الشاعر لإعجابنا بطريقة كتابته المتميزة اتبع في قصائده نظام الشعر الحر،وكانت قصائده جميلة جدا فمرة يحزن ومرة يفرح.

ولعدم وجود دراسة أسلوبية متخصصة في شعره كونه حديث لم يدرس من قبل،فقد كشفت جماليات نصوص"أحمد السلطاني" بواسطة المنهج الأسلوبي.

ويمكن إن نقول إن هذه الدراسة هي محاولة لإثراء الشعر التونسي من خلال المنهج الأسلوبي لإن هذا المنهج يعيد بحث النص من جديد واكتشاف أدبياته،ويحاول تفسير عناصره بمنهجية أداتها الغة وأهدافها التشكيل الفني،ومن ثم فالأسلوبية دورها البارز في اشتقاق النص وأسراره من مختلف مستوياته.

فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الأسلوبي لأنه في نظرنا هو الأنسب لتحليل النصوص الشعرية، وفيه يستثمر الباحث معارف لغوية وغير لغوية للوصول إلى الغاية المستهدفة ،وكما يرتكز في تحليلاته على اللغة ودراسة خصائص الأسلوب والصور الشعرية والإيقاعية وما فيه من أصوات مهموسة ومجهورة .

وبناء على ما تقدم قد وسمنا بحثنا هذا بديوإن "حداد على أقواس قزح" لأحمد السلطاني أنموذجا منحازة ضمن المقاربة الأسلوبية.

ومن هنا جاءت إشكالية بحثنا كالتالي:ما الفرق بين كل من الأسلوب والأسلوبية؟ وما هي أهم خصائصها ؟وعلى ماذا تركز في دراستها للنصوص الأدبية ؟

ولكي نجيب على هذه الإشكالية قسمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين : حيث كان الفصل الأول نظريا بين الأسلوب والأسلوبية والأسلوبية، مفهوم الأسلوب والأسلوبية ،وكذا محددات الأسلوب في الأسلوبية مع ذكر أهم اتجاهاته وأهم خطوات التحليل الأسلوبي،أما في الفصل الثاني تناولنا فيه ثلاث مباحث، حيث قدمنا في المبحث الاول المستوى الصوتي:الذي تطرقنا فيه إلى دراسة مفهوم المستوى الصوتي وأنواع الأصوات فمنها ما هو مجهور ومنها ما هو مهموس وأيضا تطرقنا إلى دراسة الإيقاع العروضي في الديوإن (كالبحور الشعرية)، فوجدنا أنه متنوع فلم يلتزم بإتباع بحر واحد في قصائده والقافية والروي أيضا التكرار.

أما المبحث الثاني: تناولنا فيه المستوى التركيبي، والذي استعرضنا فيه مفهوم الجملة وعناصرها المتمثلة في الجملة الاسمية والفعلية وأقسامها من جملة خبرية واستثنائية،مركزين على الجمل الطلبية من (استفهام،تعجب،نداء،نهي، الأمر).

أما المبحث الثالث: والذي تناولنا فيه المستوى الدلالي فقد استعرضنا فيه الحقول الدلالة الموجودة في الديوان، وهي مبنية كالآتي:حقل الأحاسيس والمشاعر،وكذالك حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة وحقل النبات والحيوإن وآخرها حقل الأزمنة والفصول .

وقد أنهينا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الرحلة العلمية وقد اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع منها:"عبد السلام المسدي" في كتابه"الأسلوب والأسلوبية، وكذا يوسف أبو العدوس " في كتابه"الأسلوبية الرؤية والتطبيق" ،وكذا إبراهيم أنيس" في كتابه"الأصوات اللغوية" ،وكذا" كمال بشر" في كتابه "علم الأصوات" ،وكذا"زين كمال الخويسكي "في كتابه"مختارات صوتية".

كما واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل، كصعوبة التطبيق المنهج الأسلوبي على النص الشعري بالرغم من وجود كتب كثيرة في موضوع الأسلوبية، إلا أنها كانت مستقلة بالجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي.

وأخيرا لا يسعنا إلا إن نكون قد وفقنا إلى دراسة سليمة للديوان:"حداد على أقواس قزح" لشاعر التونسي "أحمد السلطاني" ،فنحن لم ندرس كل شيء وإنما مختارات من الديوإن ،لكن حاولنا فهمه آملين بذالك إن يكون لهذا البحث المتواضع دراسات أخرى تتدارك ما فيه من نقص، وتفتح مجالات أخرى للاستقراء والتفسير والتحليل.

ونشكر الله عز وجل الذي سدد خطانا في مشوارنا العلمي هذا.

الفصل الأول

الأسلوبية في ديوان حدادا على أقواس قزح

اولا: مفهوم الأسلوب

اجمع الكثير من العلماء العرب في وضع مفهوم لغوي للأسلوب على انه الطريق الممتد او السطر من النخيل وهو الوجه والمفهوم والفن.

1- لغة:

فقد جاء في معجم "لسإن العرب" لابن منظور إن مادة السلب:(سلبه الشيء بسلبه ورجل سلابة وامرأة سلابة والسلب أي السر الخفيف السريع ونخل سلب لا حمل عليه وشعر سلب اي ورق عليه.[1]

فنجد كذلك الفيروز آبادي في قاموسه المحيط يرى الأسلوب الطريق وعنق الأسد، والشموخ.[2]

وقد جاء ابن دريد في جمهرة اللغة: سلبت الرجل أسلبه سلبا وقالوا سلبا فهو سليب وملبسون، وناقة الأسلوب إذا فقدت ولدها، فالأسلوب الطريق والجمع أساليب ويقال اخذ فلإن في اساليب من القول أي من الفنون منه.

وكذا في معجم الوسيط إن الأسلوب هو: الطريق ويقال سلاكي أسلوب فلإن في كذا، طريقته، ومذهبه والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته، والأسلوب الفن ويقال: اخذ اساليب من القول فنون متنوعة، والأسلوب ألصق من النخيل، ونحوه جميع أساليب.

والأسلوب بالضم: الفن يقال: اخذ فلإن في أساليب من القول أي، أفانين منه، (و) الأسلوب. اذا كإن متكبرا لا يلتقي يمنة ولا يسرة.[3]

معنى هذا إن التعريفات اللغوية للأسلوب تربط وتتوافق في قالب واحد، أو نقطة واحدة وهي المنهج أو الطريق الممتد، وارتباطه كذلك بأساليب فن القول.

---

[1]–جمال الدين ابو الفصل ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (سلب)، المجلد، دار صادر، بيروت لبنان، ط3، 4ج، ص 244.

[2]– مجد الدين لفيروز ابادي: **القاموس المحيط**، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 2007، مادة(س، ل، ب) مج1، ص 788.

[3]– محمد الحسين الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد الكريم الغرباوي، مطبعل، الكويت، (د ط)، 1965، ج3، مادة (س. ل. ب)، ص 71.

أما الجرجاني فقط عرفه بأنه: "الظرب من النظم والطريقة فيه".[1]

أما حازم القرطاجني الذي يجعل الأسلوب منصبا على الامور المعنوية (التناسب فيها)، وجعله في مقابل النظم الذي هو منصب على التأليفات، وهذا بخلاف نظرة عبد القاهر الجرجاني حيث جعل النظم شاملا لما يتعلق بالألفاظ والمعاني.[2]

من خلال التعريف الذي قدمه حازم نفهم إن الأسلوب عنده ينسحب على صورتين اللفظية والمعنية.

والسلب ضرب من الشجر ينبت متناسقا، ويطول، ويمل، ثم يشقق، فتخرج منه بيضاء كاللبنة، وهو من أجود ما يتخذ من الجبال.[3]

<< والسلبة خيط يشد على خطيم البعير>>.[4]

أما مفهوم الأسلوب عند البلاغيين فهو الطرق المختلفة في إستعمالا فنيا لفرض التأثير في المشاعر الانسانية.[5]

ولو طغى المعنى على اللفظ لتحول الأسلوب الى علم يخاطب العقول دون العواطف والأسلوب والأسلوبية بمعنى واحد وقد تناول الأسلوب بالدراسة عبد القاهر الجرجاني المثل السائر.

2- في الإصطلاح:

يعرفه عبد السلام بقوله:

فسواء اطلقنا من الدال اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية، وانطلقنا من الدال

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني: **دلائل الاعجاز**، مطبعة المدني، القاهرة 1404، ص 46.

[2]- فتح الله احد سليمان: **مدخل نظري ودراسة تطبيقية**، دار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 03.

[3]- محمد رمضان الجرجاري: **الاسلوب والاسلوبية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، (د ط)، 2002، ص09.

[4]- المرجع نفسه ص 09.

[5]- المرجع نفسه، ص 11.

الذي استقر ترجمة له في العربية، وقفنا على دال مركب جذره أسلوب "Style" ولاحظنا به " lque"، وخصائص الاصل تقابل انطلاقا أبعاد اللاحقة.[1]

فالأسلوب ذو مدلول انساني ذاتي، وبالتالي نسبي واللاحقة، والاحقة تختص فيما تختص به، بالبعد العلماني العقلي الموضوعي ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي الى مدلوليه بما يطابق عبارة: علم الأسلوب، لذلك نعرف الأسلوبية بداهة البحث عن الاسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب.

نستخلص من خلال ما قاله عبد السلام المسدي عن الأسلوبية، أنها علم الأسلوب وموضوعها في حد ذاته.

يعرف Bruno(برونو) الأسلوب بقوله: " الأسلوب هو إجمالي المزايا والخصائص التي يصفها الفرد في الأثر المكتوب والمنطوق معتمدا على المادة التي تضعها اللغة (المجتمع) بين يديه".[2]

ويحدد برنس شبلر "Brince، ch" مفهوم الأسلوب يقوله: الأسلوب ظاهرة او ظاهرة مصاحبة، توجد في النصوص، ولا توصف عادة في مستوى عالم اللغة: النحو والدلالة وبهدف الأسلوب غالبا إلى قصد محدد من مؤلف النص وفضلا عن ذلك يمكن إن يضاف للمؤلف تأثير يقوم به كالتأثير الجمالي.[3]

ومن خلال هذا القول، نرى إن الأسلوب ظاهرة تدخل في تكوين النصوص، وبالتالي لا يمكن إن يكون هناك نصا دون أسلوب، لإن الأسلوب هو الطريقة التي ينشأ ويشكل بها المؤلف نص وبالتالي يمكن إن نقول عن الأسلوب أنه النص في حد ذاته. بما إن الأسلوب

---

[1]– عبد السلام المسدي: **الاسلوبية والاسلوب**، الدار العربية للكتاب، ط3، ص 33 – 34.

[2]– فيلى ساندريس: **نحو تطوية اسلوبية لسانية**، حالد محمود جمعة، المطبعة العلمية، دمشق، (ط1)، 2003، ص 32.

[3]– برند شبلنز: **علم اللغة الدراسات العربية**، تر: محمود جاب الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، الرياضي، السعودية، 1887، ط1، ص 29 – 30.

ظاهرة فردية تجربية ذاتية الأسلوب ظاهرة او ظاهرة مصاحبة توجد في النصوص المنطوقة او المكتوبة.[1]

إذن فالأسلوب هو ذات المؤلف ويحققه من تجربته الخاصة إن يمثل النص في حد ذاته.

فهو بوجهه العام: طريقة الإنسإن في التعبير عن نفسه كتابة، وهذا هو المعنى المشتق من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية الذي يعني القلم.[2]

ثانيا: مفهوم الأسلوبية

ورد مصطلح الأسلوبية في عدة مصادر عربية، منها ما أورده عبد السلام.

1-لغة:

مصطلح الأسلوبية من شقين وهما الأسلوب (Style) ولاحظه بقوله فالأسلوب مدلول انساني ذاتي نسبي واللاحقة تختص، فيما تختص بالبعد العلماني العقلي، وبالتالي موضوعي ويكمن في كلتا الحالتين، تفكيك الدال الاصطلاحي الى مدلوليته بما يطاق رغم علم الأسلوب.[3]

وقد اشتقت الأسلوبية في الثقافة الغربية من الكلمة اللاتينية، ومن الكلمة الاغريقية ومن الكلمة الفرنسة وتعني هذه المشتقات في دلالتها الاصلية، اداة الكتابة وبعد ذلك استخدمت الكلمة للدلالة على طريقة الكتابة او فن الكتابة.[4]

ومن خلال هذا القول يتضح لنا بإن الأسلوبية تتعدد من حيث المشتقات والتسميات فتكون بذلك طريقة او منهجية او اجراء ... الخ ومن ثمة يمكن إعتبار الأسلوبية علما وصفيا يعني

---

[1]- نور الدين السد: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، دار الهوصة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، ط1، ص 135.

[2]- مجدي وهيبة: **معجم المصطلحات الادبية**، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص 34.

[3]- عبد السلام المسدي: **الاسلوبية**، الدار العربية للكتاب، ط2، تونس، 1982، ص 34.

[4]- جميل حمداوي: الاتجاهات الاسلوبية، (د ط)، 2015، ص 07.

ببحث الخصائص والسمات التي تميز النص الادبي بطريقة التحليل الموضوعي للأثر الادبي، الذي يتمحور حول الدراسة الأسلوبية.[1]

وعليه فالأسلوبية هي مقارنة منهجية نظرية وتطبيقية يمكن تمثيلها في الحقل الادبي والنقدية لمقارنة الظواهر الأسلوبية البارزة التي تميز المبدع وتفرده عن الكتاب المبدعين الاخرين.

2- في الاصطلاح:

مفهوم الأسلوبية عند ومإن جاكسون يصب في هذا السياق فهو يقول: الأسلوبية بحث عما يميز به الكلام الفني من بقية مستويات الخطاب اولا، ومن سائر اصناف الفنون الانسانية ثانيا، فالأسلوبية تعني بدراسة الخصائص اللغوية التي تنقل الكلام من مجرد وسيلة ابلاغ الى اداء تأثير فني.[2]

كما اضاف بيرجير و(Pierr-Noel giraud) في مفهومه للاسلوبية بطريقة ادق بحيث يقول "إن الأسلوبية دراسة للمتغيرات اللسانية ازاء المعيار القاعدي وهذا يتطابق مع التقليد القديم الذي يضع البلاغة في مواجهة القواعد (...).فالأسلوبية تحدد نوعية الحريات في داخل هذا النظام.[3]

وفق هذا المنظور فإن الأسلوبية تعني القيمة الجمالية الفنية التي يستخدمها الكاتب في دراسة الظواهر اللغوية او البلاغة لإن الأسلوب ينحدر وفق هذا المعايير الفنية.

يعرف شارل بالي (B.Charl) الأسلوبية أنها دراسة العناصر المؤثرة في البلاغة في اللغة وتلك العناصر التي تبرز في وصفها عونا ضروريا للمعاني الجاهزة.[4]

---

[1]- عبد السلام المسدي: **الاسلوب والاسلوبية**، نحو بديل النسبي في نقد الادب، د ط، الدار البيضاء للكتاب، تونس، 1977، ص 34.

[2]- نور الدين السد: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، مرجع سابق، ص 15.

[3]-بريجيرو: **الاسلوبية**، تر، منذر عباشي، دار الحاسوب للطباعة، حلب، ط2، 1994، ص 13.

[4]- فرحات بدر الحربي: **الاسلوبية في النقد العربي الحديث دراسته في تحلي الخطاب**، ط3، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص 15.

يعرفها ايضا بأنها دراسة الافعال التعبيرية للغة من خلال محتواها العاطفي اي تعبير افعال الحساسية عن العاطفة انطلاقا من سلوك اللغة وافعالها الأسلوبية فرع من فروع اللسانيات.[1]

يمكن القول بإن الأسلوبية علم يصدر الاحكام الانطباعية الصارمة التي تعتمد في محتواها على الذوق في العملية الابداعية.

الأسلوبية ايضا هي: العلم الذي يمكن دراسته من جمع المعطيات محددة ودقيقة عن الاختبارات الفردية في الممارسة اللغوية: اي ممارسة أدبية للسلوب بإعتبار إن اللغة خلق انساني ونتاج للروح اذن فهي: اسهام الساني في دراسة الادب لمعالجة النصوص كواقع (Faits) لغوية الدراسات اللغوية للأسلوب الذي يمكن إن يعزي لأي ممارسة لغوية مكتوبة او منطوقة.[2]

ويحدد "منذر العياشي" مفهوما للأسلوبية بقوله الأسلوبية علم يدرس اللغة ضمن نظام ولكنها ايضا يدرس الخطاب موزعا على مبدا هوية الاجناس ولذا كإن موضوع هذا العلم متعدد المستويات مختلف المشارب والاهتمامات متنوع الاهداف ولاتجاهات.[3]

وتعرف ايضا الأسلوبية بأنها: فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الدبية والاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات البيئات الأدبية والغير أدبية.[4]

بما إن اللسانيات تدرس اللغة فإن الأسلوبية هي فرع من هذه الفروع الدراسات اللغوية او طريقة يستخدمها الادباء في ابداعاتهم.

---

[1]– رابح بوحوش: **اللسانيات وتحليل النصوص**، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ط2، 2009، دار الكتاب العالمي، عمان ص 129.

[2]–صالح بلعبد: **نظرية النظم**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2002، ص 157.

[3]– منذر العياشي: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، دار نيوى للدراسات والنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط1، 2015، ص 127.

[4]– يوسف ابو العدس: **الاسلوبية الرؤية والتطبيق**، مرجع سابق ص 35.

واول من استخدم مصطلح الأسلوبية "هونا فولين" وهي بالنسبو عليه تختلف مع البلاغة ويقول عنها "هيلانغ" من بعده 1837 أنها علم بلاغي، واذا نظرنا الى الكتب الأسلوبية فسنرى بأنها ليس يوى كتب للقواعد والامثلة و"قونيير" لا يراها الا هكذا وقد اطلق الباحث "فون درجابيانش" 1975 مصطلح الأسلوبية على دراسة الأسلوب عبر الإنزياحات اللغوية والبلاغية الأدبية.[1]

ثالثا: الأسلوب عن الغرب والعرب

1-عند الغربيين:

نجد اللغوي الفرنسي بوفون " Buffon"* هو اول من عرف الأسلوب تعريف خال من كثير من السهرة والانتشار وحظا اكبر حيث قال: "السلوب هو لشخص نفسه" « Le Style est L'ho Mme même ».[2]

معنى هذا إن الكلمات تتعلق غالبا بقائلها وإن الأسلوب مرتبط بذاتية الانسإن ومن هنا يتضح لنا إن الأسلوب متغير، يختلف من شخص الى اخر وإن هذا الانسإن يضل اسلوبه مستحسنا ومقبولا اذا كإن اسلوبه رفيعا وجميلا في المستوى.

وبيار جيرو يرى "الطريقة في الكتابة وهو استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من اجل غايات أدبية."[3]

من خلال هذا القول يتضح لنا إن كل استخدام لغوي غير مقصود يخرج عن اطار الأسلوب، ولا يمكن عدا انشاء ادبيا فالمقصدية شرط ضروري عند جيرو لوصف نسق لغوي ما لأنه أسلوب.

---

[1]- بيرجيرو: **الاسلوبية**، تر، منذر عياشي، مرجع سابق، ص 09.

* بوفون: كان عالم تاريخ طبيغي والرياضيات وكاتب موسوع فرنسي ولد سنة 1707م قد كان اسلوبه هو الرجل، ساعد على ارساء دعائم الانثروبولوجيا علم الاجناس البشرية، كان ابا لكل الفكر ي التاريخ الطبيعي توفي سنة 1788م.

[2]- فيلي ساندريس: **نجد نظرية اسلوبية لسانية**، مرجع سابق ص،28-29.

[3]- بيرجيرو: **الاسلوبية** تر، منذر عياشي، مرجع سابق، ص 34-37.

ويقول منذر العياشي: إن كلمة الأسلوب اذا ردت تعريفها الاصلي: فأنها تغير عن الفكر بواسطة اللغة.[1]

يذهب فهمه هنا الى الأسلوب على انه طريقة التغيير خاصة باديب من الادباء انطلاقا من اللغة في حد ذاتها.

وقد ارتبط مفهوم الأسلوب عند الغربيين بخصائص مختلفة اذ نجد الأسلوب عند "جون جيبو" واصحابه هو: << سمك الاصالة الفردية للذات الفاعلة هي الخطاب >>.[2]

ايضا يقول جورج مولينية: << طريقة متميزة وفريدة وخاصة بكاتب معين >>.[3]

2- الأسلوب عند العرب:

كثير من النقاد العرب القدامى والمحدثين قدموا تعاريف كثيرة حول مفهوم الأسلوب من بينهم نجد:

الخطابي (محمد بن محمد بن ابراهيم بن لخطابي البستي، ت 388هـ- 998م)

فقط ربط الخطابي الأسلوب والطريقة او المذهب، فكلما تعدد الموضوعات التي طرقها الاديب تعددت الاساليب وتشكلت بهذا الموضوع، وهذا يربط كذلك بين الأسلوب والطريقة الفنية في الاداء.[4]

نجد ايضا ابن قتيبة (ابو محمد عبد الله بن مسلم ت 276هـ / 889م)

يتحدث في هذا المجال << وذلك بربط الأسلوب وطرق اداء المعنى في نسق مختلف بحيث يكون لكل مقام مقال، فطبيعة الموضوع، ومقدرة المتكلم، واختلاف الموقف تؤثر في تعدد الأساليب، ....

---

[1]- منذر العياشي: **الاسلوب وتحليل الخطاب**، مرجع سابق، ص 25.

[2]- يوسف وغليس: **اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العزلي الجديد**، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص 182.

[3]- جورج مولينية: **الاسلوبية**، تر، بسام بركات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1990، ص 66.

[4]- يوسف ابو العدوي: **الاسلوبية الرؤية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص 13.

ويقول ابن قتيبة: وانما يعرف فضل القرإن من كثرة نظره، واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتخارها في الاساليب، وما خص الله به لفتها دون جميع اللغات.[1]

من خلال هذا التعريف نستخلص إن ابن قتيبة لم يعرف هذا الأسلوب كعلم مستقل بذاته، وانما حاول ربط بمقدرة المتكلم، وطبيعة الموضوع، وانه متعدد الاساليب بتعدد المواقف.

نجد ايضا ابو العدوس يقول عن مفهوم الأسلوب عند الجرجاني بقوله: <<إن مفهوم الأسلوب يرتبط بمفهوم النظم، من حيث هو نظم للمعاني وترتيب لها، وهو يطابق بينهما... وعلاقة النظم بالأسلوب هي علاقة الجزء بالكل ... وهكذا فإن النظم يتحقق عند الجرجاري عن طريق ادراك المعاني النحوية واستغلال هذا الادراك في حسن الاختيار والتأليف....>>.[2]

من خلال قول الجرجاني نفهم انه طابق بين النظم والأسلوب معتبرا العلاقة بينهما هي علاقة الجزء بالكل لا اكثر، مؤكد إن تحقيق النظم ادراك المعاني النحوية، ويتجلى هذا الادراك في المقدرة على الاختيار والبراءة في التأليف، فجهل الأسلوب والنظم شيئإن مثلا الزمإن وإن النظم جزء متضمن ومكمل للأسلوب.

رابعا: تعريف الأسلوبية عن الغربيين والعرب

1- عند الغربيين:

لقد وضف مجموعة من النقاد المحدثين من دراساتهم جملة من المفاهيم للوقوف على مصطلح الأسلوبية.

شارل بالي (Charles bally): إذن إن الأسلوب عنده يتجلى في مجموعة من الوحدات اللسانية التي تمارس تأثيرا معينا في مستعملها او قارئها، ومن هنا يتمحور هدف الأسلوبية حول إكتشاف القيم اللسانية المؤثرة ذات الطابع العاطفي، ولهذا فالأسلوبية عنده هي العلم

[1]- المرجع نفسه ص 12.

[2]- يوسف ابو العدوي: **الاسلوبية الرؤية والتطبيق**، مرجع سابق ص 16.

الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي اي التعبير عن الواقع الحماسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية.[1]

اذن الأسلوبية ذات صيغة عاطفية جمالية تؤثر على المتلقي، اضافة الى أنها علم يدرس دراسة النصوص اللغوية.

أما ميشال ريفايتر: (Mriffa Terre) يعرفها بقوله: "علم يعني بدراسته الاثار الأدبية دراسة موضوعية وهي بذلك تعني بالبحث عن الاسس القارة في ارجاء علم الأسلوب، وهي تنطلق من إعتبار الاثر الادبي السنية تتحاور مع السياق المضموني تحاورا خاصا".[2]

إن الأسلوبية هي احد العلوم التي تتخذ قواعد وثوابت موضوعية في العملية الاجرائية لتحليل النصوص، وهذا بإعتبارها إن لها علاقات داخلية ثابتة لإنتاج الأسلوب.

وانطلاقا من بنية السنية لها علاقات داخلية فيما بينها وارتباطات خاصة ما يشكل منها البنية الالسنية قادرة على تشكيل منظومة فكرية واحدة.

وريفاتير يعرفها: "علم يعني بدراسته الاثار الأدبية دراسة موضوعية المودعة في الخطاب، وهي لذلك تعني بالبحث في الاسس القارة في ارساء الأسلوب وهي تنطق من إعتبار الاثر الادبي بنية لسانية تتجاوز مع السياق المضمون تجاوزا خاصا".[3]

2- عند العرب:

بما إن الأسلوببية اول ما عرفنا جاءت في كتابات الغربيين، وهنا لا يعني أنها منحصرة عندهم فقط، بل تعدى ذلك الى الفكر العربي حيث يرى عبد السلام المسدي "إن الأسلوبية مصطلح مركب جذوره اسلوب (Style) ولاحقته (lque).

---

[1]- حسن ناظم: **البني الاسلوبية**، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص 31.

[2]- عبد السلام المسدي: **الاسلوب والاسلوبية**، مرجع سابق ص 42.

[3]- فرحات البدري الحربي: **الاسلوبية في النقد العربي الحديث**، مرجع سابق ص 15.

فالأسلوب مدلول انساني ذاتي وبالتالي نسبي ولاحقه يختص فيما يخص به بالبعد العلماني العقلي، وبالتالي الموضوعين ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي الى مدلوله بما يطابق علم الأسلوب (Science du Dtyle).[1]

معنى هذا إن الأسلوبية في نظر عبد السلام مسدي تتركب من جزئين وهي متعلقة بذاتية الانسإن ويقول في تعريف اخر "هي عالم لساني يعني بدراسته مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة". [2]

ويرى المنذر العياشي إن الأسلوبية "علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب وهي علم يدرس الخطاب موزعا على هوية الاجناس الأدبية".[3]

معنى هذا إن الأسلوبية في نظر منذر العياشي هي علم يدرس اللغة بإعتبار إن اللغة وسيلة لتحليل النص الادبي وفق اسس لغوية.

خامسا: الفرق بين الأسلوب والأسلوبية

وبتعرضنا لمفهوم الأسلوب والأسلوبية نلاحظ بانهما يختلفإن في مواطن نذكر منها:

وهنا يتضح جليا إن نصطلح الأسلوبية يختلف عن علم الأسلوب لإن علم الأسلوب يقف عند تحليل النص بناءا على مستويات التحليل وصولا الى علم بأسلوبيه، بينما الأسلوبية هي التي تتجاوز النص المحلل المعلومة اساليبه الى نقد تلك الاساليب كما يقال نقد وعلم النقد ولا تكون الأسلوبية رديفا لعلم الأسلوب في حال من الاحوال، كما ضن بعصهم إن الحاصل اختلاف من اثر الترجمة بين المشارقة والمغاربة.[4]

ومن خلال هذا القول نستخلص بإن الأسلوب انجاز فردي خاص بالمبدع ونصه أما الأسلوبية تتجاوز الذاتية الى منهج موضوعي.

---

[1]– عبد السلام المسدي: **الاسلوب والاسلوبية**، ط3، مرجع سابق، ص 34.

[2]– يوسف وغليسي: **مناهج النقد الادبي**، مرجع سابق، ص 86.

[3]– منذر عياشي: **مقالات في الاسلوبية**، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، ط1، 1990، ص 35.

[4]– يوسف ابو العدوس: **الاسلوبية الرؤية والتطبيق**، مرجع سابق، ص: 37 – 38.

الأسلوب وصف للكلام أما الأسلوبية فأنها علم لها اسس وقواعد ومجال الأسلوبية انزال القيمة التاثيرية من ناحية الجمالية والنفسية وعاطفية.

"الأسلوب هو التعبير اللساني والأسلوبية دراسة التعبير اللساني".[1]

من خلال هذه الدراسة اتضح ان:

- الأسلوب اسبق من الأسلوبية.
- الأسلوب يعتمد على الذاتي في حين الأسلوبية لها طريقة ومنهجية عامة موضوعية.
- الأسلوب قديم أما الأسلوبية بنيوية حديثة.

سعد مصلوح "ويؤثر هذا الاخير مصطلح (Stylistique) بدلا من المصطلحين الشائعين (الأسلوبية) و(علم الأسلوب)، ويعلل هذا الايثار بانه اخضر واطوع في الطريق كما انه جاء في ستة السلف في صك المصطلحات السبعة بالرياضيات والطبيعيات ولانه يشتق بهذا المعنى مع مصطلح اللسانيات والصونيات".[2]

سادسا: خطوات التحليل الأسلوبي

تكمن اهمية التحليل الأسلوبي في انه يكشف المدلولات الجمالية في النص، وذلك عن طريق النفاذ في مضمونه وتجزئة عناصره، فالتحليل الأسلوبي يسهم في اظهار رؤى الكاتب وافكاره وملامح تفكره.

ولهذا التحليل عدة خطوات يركز عليها الباحث غي عملية او طريقة تحليله ومنها:

01- اقتناع الباحث الأسلوبي بإن النص جدير بالتحليل وهذا ينشا من قيام علاقة قليلة بين النص والناقد الأسلوبي بإن النص جدير .

[1]- محمد اللويحي: **في الاسلوب والاسلوبية**، ط1، مطابع الحميفي، ص 42.

[2]- نور الدين السيد: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، مرجع سابق ص 14.

02- ملاحظة التجاوزات النصية وتسجيلها بهدف الوقوف شيوع الظاهرة الأسلوبية او ندرتها، ويكون ذلك بتجزئ النص الى عناصر، ثم تفكيك هذه العناصر وتحليلها لغويا.[1]

03- القيام سلسلة من القرارات لاستكشاف خصائص النص الكلامية المتكررة، فبعض السمات لا تظهر الا بعد قراءات عديدة لحقائقها او لغفلة الذهن عنها.

04- ملاحظة الانزيحات وتسجيلها بهدف الوقوف على مدى شيوع الظاهرة الأسلوبية او ندرتها في النص، ويمكن إن يعتمد في هذه الخطوة غلى الاحصاء لضبط شبه التكرار، اذ إن بعض الظواهر لا تظهر على السطح ولا تكشف الا عن طريق الاحصاء العددي.[2]

05- تحديد السمات التي تميز اسلوب النص، وتصنيفها حسب مستويات التحليل الأسلوبي، فيعد مثلا قائمة بالسمات الصوتية، واخرى بالصمات الصرفية، واخرى بالنحوية، واخرى بالمعجمية، وهذا الاجراء في الحقيقة هو تقسيم منهجي وتنظيمي القصد منه التفرع لكل مستوى منفردا او اعطاء لكل ذي حق حقه من التحليل.[3]

06- وهي تتمثل في الوصول الى تحديد السمات والخصائص التي يتسم بها اسلوب الكاتب من خلال النص المنفرد، ويتم ذلك بتجميع السمات الجزئية التي تصيت عن التحليل السابق واستخلاص النتائج العامة منها، وهذا امكننا من الوقوف على الثوابت والمتغيرات في اللغوية للنص "دون انحراف في وضعية اللغة التي تقضي بدورها الى الوقوع في هوة الصيغة وقياس الادب بمواجهة بنماذج عليا تجمد حركته وتوقف نموه".[4]

وفي الاخير نستخلص الى انه لا يمكن إن يكون التحليل تحليلا صحيحا اذا لم تتوفر فيه هذه الشروط وهذه الخطوات التي وجب على الباحث اتباعها فإن نقص عنصر من هذه العناصر

---

[1]- فتح الله أحمد السليمان: **الاسلوبية**، مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مرجع سابق ص 54.

[2]- رشيد بديدة: البنايات **الاسلوبية في مرثية بلقيس لنزار قباني**، مذكرة شهادة الماجستير في شعبة اللسانيات العامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010 – 2011، ص 20.

[3]- رشيد بديدة: **البيانات الاسلوبية في مرثة بلقيس**، مرجع سابق، ص 21.

[4]- فتح الله أحمد سليمان: (**مدخل نظري ودراسة تطبيقية**)، مرجع سابق ص 55.

قد تؤدي بالباحث للوصول الى احكام مشوهة ونتائج غيلر صحيحة لذا على الباحث اتباع هذه الخطوات بدقة متناهية.

سابعا: محددات الأسلوبية

1- الإنزياح:

اهتمت الدراسات الأسلوبية بظاهرة الإنزياح بإعتباره قضية أساسية في تشكيل جماليات النصوص الأدبية، والإنزياح هو انحراف الكلام عن نسقه المالوف وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الادبي بل يمكن إعتبار الإنزياح هو الأسلوب الادبي ذاته وقد وقد قسم الأسلوبين اللغة الى مسنوين.

1-**المستوى العادي:** تتجلى فيه هيمنة الوظيفة الابلاغية على أساس الخطاب.

2-**المستوى الابداعي:** وهو يحترف الإستعمال المالوف للغة وينتهلك صيغ الاساليب الجاهزة تحدث تاثيرا خاصا في المتلقي.

ويضبط "ريفاتير" مفهوم الإنزياح بعزله عن ذلك العيار بتعريفه كما يلي:

احتمال ضعيف في خصوص ظهور شكل من الاشكال اللغوية وهو ما يحسب اللجوء الى مفاهيم المعيار او الإستعمال العادي الذي يصعب اقراره، وابراز ما يؤخذ على هذه الطريقة عدم اهتمامنا بالسياق وشبكة العلاقات التي يمكن إن تعتبر من إستعمال اخر فما ادرانا إن العناصر التي اقصيت من تحليلنا لا يكون لها فعل اسلوبي في سلسلة من العلاقات الجديدة.[1]

يعرف عبد السلام المسدي مفهوم الإنزياح كما جاء في الدراسات اللغوية واللسانية والعربية التي تحاول تجديد الواقع اللغوي، الذي يعد بمثابة الاصل ثم عملية الخروج منه وتشير الى ضبط الأسلوبية مفهوم الإنزياح بإعتباره حدثا لغويا جديدا يبتعد بنظام اللغة عن الإستعمال المالوف، وينحرف باسلوب الخطاب إنزياحا يمكنه من أدبية ويحقق للمتلقي كتعة زفائدة كما

[1]- **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، ص 179 – 181.

يضمن مبحث الإنزياح ثبتا بالمصطلحات الدالة عليه او التي تدور في فلكه مع الإشارة الى مرجعية هذه المصطلحات.[1]

2- التركيب:

تقوم ظاهرة التركيب على المنظور الأسلوبية على الظاهرة الابداعية سابقة عليها وهي ظاهرة الاختيار التي لا تكون ذات جدوى الا اذا احكم تركيب الكلمات المختارة في الخطاب الادبي، تتركب الكلمات في الخطاب على مستوى حضوري وغيابي فهي تتوزع سياقيا على امتداد حطي، يكون لتجاوزها تأثير دلالي وصوتي وتركيبي وهو ما يدخلها في علاقات ركنية وهي ايضا تتوزع غيابيا في شكل تداعيات للكلمات المنتمية لنفس الجدول الدلالي فتدخل اذن في علاقة جدلية او اسبدالية فيصبح الأسلوب بذلك تقاطع العلاقات الركنية بالعلاقات الجدولية ومجموع علائق بعضها ببعض.

نرى الأسلوبية إن الكاتب لا يتسنى له الافصاح عن حسه ولا عن تصوره للوجوه الا انطلاقا من تركيب الادوات اللغوية تركيبا يفضي الى افراز الصورة المنشودة والانفعال المقصودة هنا هو الذي يكسب تقيد النظرية بحدود النص في ذاته ويكسبها شر يعنيها المنهجية وحتى المبدئية من حيث هي احتكام نظري وعلى هذا الصعيد بالذات تتشكل الأسلوبية على المعطى الالسني المحض لإن اللسانيات قد حددت اللغة بكونها ظاهرة اجتماعية وكأننا مع إعتبار أنها تركيبة قائمة في ذاتها اي أنها يقوم فلى ظواهر مترابطة العناصر وماهية كل عنصر وفق على بقية العناصر بحيث لا يتجدد احدها الا بعلاقة الاخرى فتكون اللغة جهاز تنظيم في صلة عناصر مترابطة عضويا بحيث لا يتغير عنصر الا انجزه عن تغيره وضع بقية العناصر.[2]

---

[1]- عبد السلام المسدي: **الاسلوبية والاسلوب**، دار سعاد الصباح، ط4، ص 97 – 106.

[2]- نور الدين السد: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، مرجع سابق، ص 168 – 169.

3-التكرار:

يعد التكرار من الظواهر الجمالية التي يعتمدها الادباء، وشعراء في نظر قصائدهم وتأليفهم وكتاباتهم، وبالتالي هو ظاهرة لغوية خاصة في اسلوبية، ولعل بنية التكرار من اكثر الاشكال التعبيرية التي يستخدمها الشعراء في بناء نصوصهم الشعرية لما حققه الشراء من تناسب بين الوحدات اللغوية، وما يترتب ن ذلك من توافق ايقاعي ودلالي ووظيفة التاكيد والتقرير ولفت الانتباه، والتكرار هو أساس الايقاع.[1]

4-الاختيار:

يسعى مبدا الاختيار الذي يقوم في منهج الأسلوب فهو ذو درحة ثانية اذ هو يعالج نصا من النصوص ويركز على الاهتمام على مظاهر اخرى من نصيب الظواهر الموجودة في النص، والتي كانت خضعت للاختيار الاول فالدارس يقوم بعملية اختيار ثانية بعد إن يكون صاحب الاثر قام بعملية اختيارية ثانية، بعد إن يكون صاحب اثر بعملية اختيار اولى فاذا كإن صاحب اثر يختار ليخلق شيئا فإن الدارس يختار بفسر عملية الخلق.

والدارس في كل ذلك يتعامل مع نص تمأما كما يتعامل صاحب النص مع اللغة الا إن الفرق بينهما هو إن هذا يختار عن رصيد مجرد من احيائه واسع فيتحمل ما يختاره الى مظاهر حية، بينما اخر يختار ما هو اوحى من ظواهر مختارة التي تتعايش مع النص ... وقد تكون عملية اختيار واعية وغير واعية.[2]

اذن من خلال ما قاله نور الدين السد نستخلص إن "الاختيار" بدراسة الأسلوب توجب على الدارس إن يتحرى فيها وينهي اليه من اختيار، فالخط البسيط قد يشوه ملامح الاختيار الذي يكون من طرف صاحب الاثر وتكون عملية الاختيار بوعي او غير وعي، فيقوم الأسلوب على حصيلة الكلية للمكتوب.

---

[1]- محمد مفتاح: **تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)**، المركز الثقافي الغربي، الدار البيضاء، ط2، 1992، ص39.

[2]- نور الدين السد: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، مرجع سابق، ص 16.

ثـامنـا: الاتـجـاهـات الأسلوبيـة

صنف الدارسون الأسلوبية وفق البحث الأسلوبي الى اتجاهات من ابرزهم: **شارل بالي**.

1-الأسلوبية التعبيرية: (الوصفية)

بأنها عنده << يرتبط تحديد الأسلوب لدى بالي باللسانيات اذ إن الأسلوب عنده يتجلى في مجموعة من الوحدات اللسانية التي تمارس تأثر معينا في مستمعها او قارئها ومن هنا يتمحور هدف الأسلوبية حول اكتشاف القيم اللسانية المؤثرة ذات طابع العاطفي>>. [1]

ومن هذا التعريف اسلوبية بالي فإن هذه الاخيرة ارتبطت باللسانية التي جاء بها سوسير وهي بذلك اهتمت بالوقائع اللسانية ورصد التراكيب اللغوية مشحونة لمضمون عاطفي.

كما إن اسلوبيته التعبير تنظر الى البنى ووظائفها داخل النظام اللغوي، وبهذا التعبير وصفية إن اسلوبية التعبير تتعلق بالإثر وبعلم الدلاية او بدراسة المعاني. [2]

وفي هذا الصدد تحدث محمد بلوحى يقول "إن هذه الأسلوبية كعلم يدرس وقائع التعبير اللغوي من خلال محتواه العاطفي، اذ يعني بالي بالوقائع اللسانية او بعبارة اخرى فإن الأسلوبية التعبيرية اهتمت بالجانب الادائي للغة البلاغية من خلال تأليف المفردات والتراكيب اللغوية ورصدها، انطلاقا مما يتضمنه وجدإن المؤلف وعليه فإن تلك التراكيب اللغوية حاملة لمضمون عاطفي مشحون دلاليا يجعل المتلقي يتأثر به. [3]

من خلال التعاريف سابقة الذكر نستنتج إن الأسلوبية التعبيرية تكمن عبر تفجير العناصر اللغوية والطاقات التعبيرية الكامنة داخلها قيمكننا القول إن الأسلوبية الوصفية او التعبيرية قد

---

[1]-حسن ناظم: **البنى الاسلوبية في انشودة المطر للسياب**، المركز الثقافي العربي للنشر، ط1، 2002، الدار البيضاء، المغرب، ص 31.

[2]- منذر عياشي: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، مرجع سابق ص 38.

[3]- محمد بلوحي: **الاسلوبية بين التراث البلاغي العربي والاسلوبية الحداثة**، شبكة ضفاف العلوم http://www.dhifaf.com/vb/sh، اللغة العربية، الجزائر.

وضعت موضوعاتها انطلاقا من اربع محاور او مستويات وسنوضحها من خلال المخطط التالي: [1]

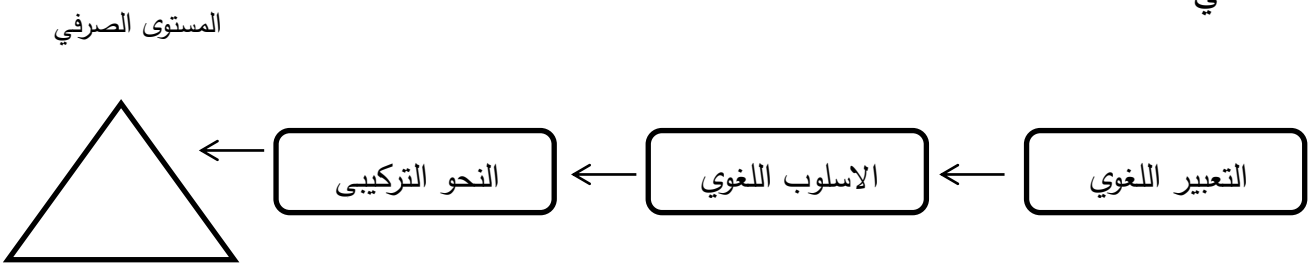

2-الأسلوبيـة الـوظيفيـة:

إن فكرة الوظيفية الأسلوبية قائمة عند بالي. فالأسلوبية كما يتصورها << دراسة بوقائع التعبير اللغوي من زاوية مضمونها الوجداني اي في معارضتها لمضمونها العقلي، وهذا التمييو هو الأساس لما تنميه "الوظيفية المضاعفة للغة" >>. [2]

وعند رومإن جاكسون تعني بوضائف اللغة ونظريات التواصل فقد اشتهر بئر سيمة الرسالة الاتصالية وتحليله من خلالها للوظيفة الشعرية في اللغة حيث صور جاكسون المخطط تحسيدية توضح المراحل التي تمر (الرسالة) بين (المرسل – المتكلم- المؤلف) والمستقبل (السامع – القارئ) وتكون وفقا للمخطط التالي:

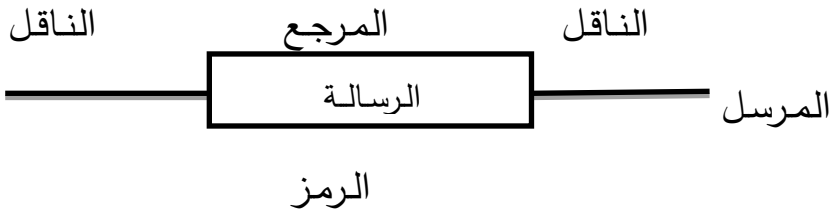

[3]

أما الاكثر بداهة إن كل عمليات الايصال تقوم على مخطط نفسه ونرى إن المرجع او المضمون في عملية الايصال اللساني مثلا يتكون من الفكرة، كما يتكون الرمز من اللغة والناقل من هواء المحيط الحامل لموجات سمعية ارسلها الصوت واستقبلتها الاذن.[4]

---

[1]- يوسف ابو العدوس: **الرؤية والتطبيق**، مرجع سابق، ص 91.

[2]- بتيرجيرو: **الاسلوبية**: تر، منذر عياشي، مرجع سابق، ص 98.

[3]- شيرتاوريرت: **المحاضرات في مناهج النقد العربي المعاصر** (دراسة في الاصول والملامح والاشكاليات النظرية والتطبيقية)، ص 187.

[4]- بيرجيرو: **الاسلوبية**، مرجع سابق، ص 99.

وتقوم كل عمليات الايصال اللغوية على هاته العناصر سواء كإن الايصال مباشرا او غير مباشر.[1]

وقد حاول جاكسون اعطاء وظيفة لكل عناصر من تلك العناصر اجمالها في مخطط التالي: [2]

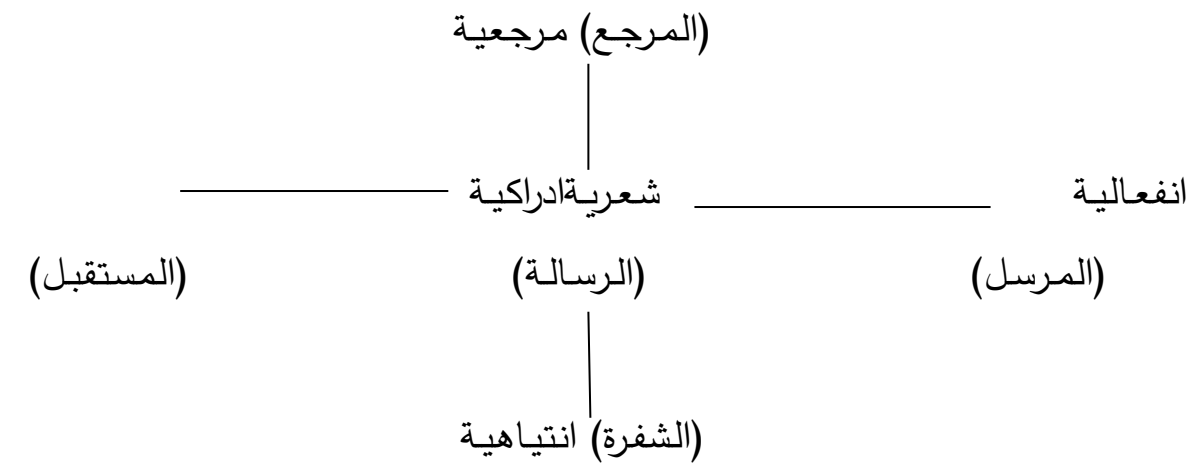

وقد ركز جاكسون اهتمامه "على الوظيفة الشعرية من حيث وظيفة بلاغية"[3]، وفي المضمار نفسه حاول ريفاتير إن يعطي مفهوما للأسلوبية الوظيفية، ورأى "أنها الأسلوبية التي تدرس عملية الابلاغ من خلال النصوص مع التركيز على العناصر التي تساعد على ابراز شخصية الكاتب او المتنبئ، وجذب انتباه المتلقي وهذا لا يأتي الا بإخضاع جل العناصر الأسلوبية الموجودة في النص للتحليل من غير انتقاد بهدف الكشف عن معايير نوعية جديدة للأسلوب.[4]

3-الأسلوبية البنيوية:

لا تستطيع اللسانيات الحديثة إن تفوت على نفسها فرصة طرح الأسلوب، ولهذا استخدمت مصطلح البنية لكي تظهر إن القيمة الأسلوبية تتعلق بمكانتها ضمن النظام بينما

---

[1]- محمد رياحي نادية: **الخصاص الاسلوبية في ديوان في القدس للشاعر تميم البرغوثي**، مذكرة ماجستير، بسكرة، 2013، ص 30.

[2]- بيريجرو: **الاسلوبية**، مرجع سابق، ص 63.

[3]- شير تاوريرت: **محاضرات في مناهج النقد المعاصر**، مرجع نفسه ص 187 – 188.

[4]- المرجع نفسه، ص 188.

تنسب كل إشارة من الاشارات الى شيئين: الأولى بنية القانون، وهي تحديد مكإن الإشارة ضمن الفئة (استبدالية) والثانية وهي بنية الرسالة، وتحل الإشارة فيها موقعا (تركيبيا) محددا.[1]

اذن من خلال هذا التعريف تبين إن هناك نموذجين كبيرين للقضايا فالأول يهتم بشكل الإشارة في النص، أما الثاني فيدرس النظام اللساني الذي ولدها.

تركز البنيوية اهتمامها، منذ البدء، على هذا التميز، معتمدة في ذلك على التعارض الذي اقامه سوسير بين اللغة والكلام.[2]

هذا التميز تم تناوله مجددا، كما تم تحليله، وتحديده وشرحه بحيث قام بهذا العمل كل البنيويين مستخدمين في ذلك اسماء مختلفة اللغة والخطاب (غيوم) نسق ونص (ل. هيلميسليف)، تمكن واداء (تشومسكي)، قانون ورسالة (اجاكيسون) الى اخره.[3]

والنسق البينوي مظهر من مظاهر النسق العام، اذ قد يكون النسق مغلقا او مفتوحا كما الشإن بالنسبة الى المناهج النقدية كالسيمائيات والتأويلات المعاصرة، فالبنيوية تملك تصورا معينا للنسق، لا يرقى الى درجة الاطلاق، وهنا يكن فإن سوسير كإن اكثر اللسانيين شغفا بالنسق.[4]

استنادا الى الاصول النظرية للبنيوية، فلا تستطيع اللسانيات الحديثة إن توزن على نفسها طرح الأسلوب، أما البنيوية فشأنها مع الأسلوبية شإن اخر لاختلاف الطبائع بين المعارف، ولم يتلبس شيء على الناقد العربي هذه الايام التباس ام البنيوية في روابطها مناهج النقد الحديث وتياراته الفكرية. [5]

وبما إن النص الادبي مقصدا من مقاصد البنيوية، وكانت البنيوية منبعا خصيبا للرؤى الموغلة في التجريد الشكلي الى حد التوسل باساليب المنطق الصوري احيانا فقد قامت بعض

---

[1]– بيرجيرو: **الاسلوبية**، تر، منذر عياشي، مرجع سابق، ص 115.

[2]– المرجع نفسه، ص 116.

[3]– المرجع نفسه، ص 116.

[4]– بداش حنيفة: **الاسلوبية الوظيفية وموقعها من كتاب البيان في روائع القران لامام حسان**، مذكرة ماجستير، جامعة منثوري قسنطينة، 2008، ص 52.

[5]– عبد السلام المسدي: **الاسلوب والاسلوبية**، مرجع سابق، ط3، ص 06.

المناهج في النقد العربي تمارس الخط البنيوي وتستوحي الممارسة اللغوية في بناها الشكلية فامتزج الصوري بالأسلوبي واشتبه الامر على الكثيرين.[1]

4-الأسلوبيـة النفسيـة:

فالأسلوبية النفسية ترسم الملامح الذاتية للشخص المتكلم او الكاتب المفكر وهي بهذا تقوم على طريقة خاصة في الكلام تتراوح عن الكلام العادي.[2]

إن الأسلوبية النفسية تعني مضمون الرسالة ونسيجها اللغوي من مراعاتها لمكونات الحدث الادبي، الذي هو نتيجة لإنجاز الاسنإن والكلام والفن وهذا الاتجاه. الأسلوبي تجاوز في اغلب الاحيإن البحث في اوجه التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة الى العلل والاسباب المتعلقة بالخطاب الادبي، ويعود سبب ذلك، فهو يدرس العلاقة بين وسائل التغيير والفرد دون إعتماد علاقة هذه الوسائل التعبيرية.[3]

نستنتج أن الأسلوبية النفسية تراعي الى مكونات الحدث الادبي.

وقد درس سبيتزر الإنزياح في هذا السياق، فوقف عن الاصيل الورحي المشترك، والجذر النفسي له فالأسلوبية تدرس علاقة التعبير بالمؤلف من خلال جدلية المؤلف والنص الادبي << فنتجت عن روح المؤلف في لفته فتمزج بين النفسي واللساني.[4]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 06.

[2]- بيرجيرو: **الاسلوبية**، تر، منذر عياشي، مرجع سابق، ص 81.

[3]- نور الدين السد: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، مرجع سابق ص 99.

[4]- حسن ناظم: **البني الاسلوبية في انشودة مطر**، مرجع سابق، ص 34.

الفصل الثاني

مختارات من الديوان حداد على أقواس قزح لأحمد سلطاني

أولا: مستوى الصوتي

تتشكل دراسة الصوت من المرحلة الأولى والأخص في تناول الجانب اللغوي والأسلوبي في النص الأدبي ويعتبر عمودا لبناء المستويات اللغوية والأسلوبية الأخرى ، اذ يعد مكونا أساسيا وجماليا في الشعر.

والمستوى الصوتي هو الذي :" ندرس فيه الحروف ورمزيتها وتكويناتها الموسيقية من نبر وتنغيم وإيقاع "[1]

لا تقتصر الدراسة الموسيقية للشعر الداخلية فحسب وإنما هناك جانب آخر هام لموسيقى الشعر ألا وهي الموسيقى الخارجية بحيث يقول شوقي ضيف :" وراء كل هذه الموسيقى الظاهرة موسيقى خفية تتبع من اختيار الشاعر يكلمانه ،وما بينهما من تلاؤم في الحروف والحركات وكإن للشاعر إذن داخلية وراء اذنه الظاهرة تسمع كل شكل وكل حرف وحركة بوضوح تام"[2]

من خلال ما قاله شوقي ضيف. تبين إن النغمة الموسيقية تخلق النظم والبناء في القصيدة

ولذلك استعإن اللغويون العرب على الصوت في قضاء حاجاتهم ،لذلك إن آرائهم الكثيرة في اصلاح المنطق وفي وضع الفروض والنحو والصدق والمعاجم ،وفي تدوين القراءات القرآنية قد بنوها على الدراسات الصوتية[3].

وفي أوروبا بدأ الاعتناء بالأصوات في القرن الثامن عشر حينما استفاد اللغويون من التقدم العلمي الذي أحرزه علم الطبيعة وظائف الأعضاء إلى ذلك اتصالهم الواسع باللغات المختلفة وانشغالهم لكن بالمقارنة بين الأنظمة اللغوية والصوتية [4].

---

[1] صلاح فضل: **نظرية بنائية في النقد الادبي** ،دار الشروق ،القاهرة ،ط1،1898،ص216

[2] شوقي ضيف :**في النقد الادبي** ،دار المعارف ، القاهرة ،ط9،ص :97

[3] محمود السعدان :**علم اللغة** ،دار النهضة ،بيروت ،لبنان، ص 192

[4] المرجع نفسه :ص101

-أما المدرسة الفلسفية فتعتبر السبب الأساس في حدوث الصوت هو عملية فرع جسم لجسم آخر واشتراط في هذا الجسم شروط منها الصلابة والملامسة وقوة الفرع فضلا عن وجود الوسط الناقل للصوت 1

اذا أوحى على الباحث والدارس اللساني عند دراسته أي بنية نصية الإعتماد أولا على المستوى الصوتي لإن الصوت أصغر وحدة في اللغة بني عليها الجمل الأدبية مهما باينت أجناسه[2] .

من خلال ماقاله خإن محمد تبين لنا إن للمستوى الصوتي دور كبير ،فالأصوات نظامها في اللفظة أو في الكلمة ولها موضعها في البنية الصوتية وهو أول خطوة لدراسة النصوص

1- أنواع الاصوات:

أ- الأصوات المهموسة :

الهمس عكس الجهر، وقد عرف سيبويه الصوت المهموس بقوله "حرف أضعف الإعتماد في موضعه حتى جري النفس، معه "[3]

أي من خلال قول سيبويه الصوت المهموس الذي يجري معه النفس عند النطق وهو ضعيف لضعف الإعتماد على مخرجه

يقول إبراهيم أنيس "صوت أضعف الضغط في موقع الضغط أثناء نطقه مع جري النفس فإنك لا تسمع جهرا"[4]

---

[1]علاء جبر محمد :**المدارس الصوتية عند العرب** ،النشاة والتطور ،دار الكتب العلمية ط1،2006،بيروت ،ص 155.

[2]خان محمد، **اللهجات عربية والقراءات قرانية ،دراسة في البحر المحيط** ،المغرب ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،2002،ص :65

[3]محمد عبد الكريم الرديني: **وصول في علم اللغة العام** ،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر،ط1، ، 2009،ص151

[4]إبراهيم انيس: **الأصوات اللغوية**، مكتبة الانجلو المصرية ،ط1،القاهرة ،1987،ص 20

نجد عند حازم كمال الدين إن الأصوات المهموس هي "ت، ث، ح، خ، ص، س، ط، ف، ك، ه" وقد جمعت الأصوات المهموسة استنادا للعلم الحديث الحديث في عبارة (فحثه شخص سكت)[1]

مثال على ذلك من خلال بعد قصائد الشاعر أحمد السلطاني في ديوانه حداد على اقواس قزح

صوت التاء :

يقول كامل الخوسيكي "التاء صوت إنساني شديد مرفق ينطق بنفس طريقة التي لم يتم نطق بها الصوت الدال مع طارق واحد هو عدم اعمال الاوتار الصوتية في التاء وتركها تهتز وتتذبذب مع صوت الدال [2]

مثال:

- في قصيدة "حب تونسي"
- لديهم فهم كبير للإحساس بالشفقة....
- إن تكون رجلا او شابا مثل النخيل او واقف كالسهام.
- فذلك يقبل غرورهم و... او شيء بكبريائهم

عليك إن تموت او تسقط او تجوع او يقطع راسك.[3]

صوت السين:

يعرف صوت السين بأنه: "نظير الرأي المجهور، وهذا معناه أنه صوت مرفق لا يفترق عن الرأي في نطقه الا في إن الأوتار الصوتية تهتز مع الرأي ولا تهتز معه"

---

[1]حازم كمال الدين :**دراسة في علم الاصوات**، مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط1، 1999،ص37

[2]زين كمال الخوسيكي ونجلاء محمد عمران: **مختبرات الصوتية** ،دار المعرفة الجامعية ،(د.ط)،2007،مصر ص،104،105

[3]أحمد السلطاني: **حداد على القوس قزح**، المطبعة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1، ،2016تونس ص 30

فهو من الأصوات الأكثر رقة وهمس واكثر تعبيرا وتاثيرا في النفس فالشاعر أحمد سلطاني "استخدمه في كثير من قصائده: مثال في قصيدته :"اسير وحيدا ...كما تفعل الشجرة في العراء ....

-صادفتهم في طرق متربة ومسالك موحلة

-تسابقنا مثلما تفعل الرياح الى العاصفة

-طوفنا في الغيث سنويا بحثا عن سلاسل قوس قزح

-تناوبنا على دراسة الروح متعبة من الركض تختبئ كالنعام أغصأنها .[1]

-ينهشني الذئب وحيدا وتأكل من لحمي السباع فسيروا صيدا ...وقف وحيدا أيها القلب كما تفعل شجرة في العراء ....[2]

أيضا في قصيدته: الأرض البلبلة....

وترسم فوق جباهك

وترسم في الدوائر

الى ركن جميع بقداسة ....[3]

ورد حرف السين في كثير من قصائد، فمثلا فيما ذكرناه في قصيدة

اسير وحيدا.....كما تفعل شجرة في العراء

كل بيت يحمل حرف السين في هذه القصيدة يوحي لنا بالأسى والخوف على الفراق فراقه لأحبائه وأصدقائه ،فنلاحظ إن صوت السين قد أتى من عمق نفس الشاعر فكإن يتألم ومن شدة الفراق حتى صار يحب العزلة والانفراد بنفسه ، فكلما تذكر أيامه مع احبائه واصحابه كإن يزداد تنمرا حتى صار يقول

اخذت حاجتي بما يكفي .....[4]

---

[1] زين كامل الخوسيكي ونجلاء محمد عمران: **مختارات صوتية**، مرجع سابق، ص :105

[2] الديوان ص 31 ، 32 ، 33.

[3] الديوان: ص 46،47،49.

[4] الديوان: ص :33

فما الذي تفعله أيها القلب المريض بالأصدقاء

صوت الفاء:

وهو صوت رخوي مهموس مرفق ،ينطق بإن متصل الشفاه السفلى بالأسنإن العليا ،اتصالا يسمح الهواء إن يمر بينهما فيحتك بهما ،مع رفع مؤخر الطبق، لسد التجويف الأنفي ،وإهمال الأوتار الصوتية يجعلها لا تتذبذب [1]

وورد صوت الفاء في مجموعة من القصائد

مثال

من قصيدة "طفولة الشاعر "

عند ما فتحت نافذة الصباح

كيف انت يا حبيبي الشاعر.... ؟

فأجابها قبل إن تلامس روحه ثلجا في البياض....[2]

إن بكل عافية يا زهرة الاوركيد

مادام هناك طفولة

صور لنا صوت الفاء في هذه الأبيات إحساس الشاعر بالسعادة لعيشه الطفولة الجميلة حيث يربط عنوإن قصيدته: طفولة الشاعر لتدل على طفولة الشاعر الجميلة بكل ذكرياتها.

صوت الصاد: فأنها نظير السين المفعم .وهنا معناه انه صوت رخو مهموس مفعم ، ينطق كما ينطق السين ،مع فارق واحد، فهو إن مؤخرة اللسإن ترجع معه ناحية الطبق[3]

مثال من القصيدة: شيء من الحلم

حاول إن تسجن كل عصافير الشعر

وتخنق الرغبات وموج الصعيد

---

[1]زين كامل الخوسيكي ونجلاء محمد عمران، مقارنات صوتية ،مرجع سابق ص102

[2]الديوان ص 83

[3]زين كامل الفوسكي ونجلاء محمد عمران، مختارات صوتية مرجع سابق ص 105

أو تستظل بعض من الماء

ب- الأصوات المهجورة:

تعد الظاهرة الجهر من الظواهر الصوتية التي كإن لها شإن في تمييز الأصوات اللغوية ،وتقابلها ظاهرة الهمس ،ويعرف كمال بشير الصوت المجهور قائلا : "أماني العصر الحديث فقد كإن مفهوم الجهر أكثر وضوحا ودقة فيعرف بأنه الصوت الحادث في اقتراب الوترين الصوتيين أحدهما من الآخر اباء مرور الهواء وسبب هذا الاقتراب يضيق الفراغ بين الوترين الصوتيين ،بحيث يسمح بمرور الهواء ولكن مع احداث اهتزازات وذبذبات منظمة للوترين الصوتيين وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالجهر"[1]

ويقول إبراهيم انيس: الصوت المجهور: "هو الذي لا يهتز من الوترإن الصوتيإن"[2]

وهو كذلك ما يشد به الصوت

أما علاء خير محمد: فنقول عن الأصوات المجهورة: :"هي التي أشيع الإعتماد في مواضعها وعلم النفس إن يجري معها تنقضي الإعتماد فيجري الصوت "[3]

حيث تمثلت الأصوات المجهورة،نسبة معتبرة في شعر أحمد السلطاني

"والأصوات المجهورة في العربية كما ننطقها هي : (ب،ج، د، ذ، ر، ز، ض، ع، غ، ل، م، ت، و) وعددها خمسة عشر.

يمكن ذكر بعض النماذج من ديوإن أحمد السلطاني التي تحتوي على الأصوات المجهورة[4].

---

[1]كمال بشير: **علم الأصوات العام**، دار الغريب للطباعة والنشر،(د.ط) القاهرة ،2000، ص 174

[2]إبراهيم انيس: **الأصوات اللغوية**، مرجع سابق ،ص 21

[3]علاء جير محمد: **المدارس الصوتية**، مرجع سابق، ص 67

[4]كمال بشير **علم الاصوات**، مرجه سابق ص 38

مثال صوت الباء:

هي صوت شديد مجهور مرفق، يتم نطقه بضم الشفتين، ورفع الطبق،لرخاوة الحلق والتجويف الانفي، مع ذبذبة الأوتار الصوتية ،فاذا لعبت كل الأوضاع كما هي ،فيما عدا الاوتار الصوتية التي لا تجعلها تهتز ينتج عندنا صوت اخر مهموس ،لاوجود له في اللغة العربية ولكنه يوجد في اللغات الأوروبية [1]

مثال:

-مرتبة الغيار

-من طلقات بنادق الغدر

-من فوق تلة الحزن بعصف بالضبابات في طرق محروقة

-من جشع المقابر تفرط في تشريد الحقول [2]نحو السياج

صوت الميم :

"صوت انفي مجهور ينطق بإن تنطق الشفتإن تمأما فيحسب خلفهما الهواء ،ويخفض الطبق ،ليتمكن الهواء من الخروج عن طريق الانف ،مع حدوث ذبذبة في الاوتار الصوتية وبقاء اللسإن في وضع محايد ."[3]

مثال من الديوإن "أحمد السلطاني "

"فاطمة"

-منذ حين يا فطمة هذا

-فوق نصف من الماء فلاعب به القمر

-في مناقيرهن بعض من القش والضحكات لصغار الطير[4]

---

[1] زين كامل الفوسكي **ونجلاء محمد عمران** ،مختارات صوتية مرجع سابق ص 202

[2] الديوان ص 98

[3] زين كامل الفوسكي ونجلاء محمد عمران، **مختارات صوتية** مرجع سابق ص 102

[4]الديوان: ص 91

أيضا في قصيدة:

مرثية الغبار

-من اخر نقطة في تجاويف العمر البطيء

-من فجاج السواد في لوحة حزينة في مرسم مهمل

-من اقبية الموت الكثير تعشش كالبيوت[1]

ج- التكرار:

اذا كإن التكرار في النشر له دلالة أيضا في شعر فالصورة لا تحمل دلالة بنفسها،بل تحمل دلالة ثنائية جديدة بمجرد خضوعها للتكرار ،فنقرا في الصورة المكررة شيء اخر غير الذي سبق وهذا تكرار هو تكرار يساهم في عملية الإيحاء ،وتعميق اثر الصورة في ذهن القارئ ،ويقصد هنا بالتكرار هو تكرار اللفظة حيث يكون ".....ترديد لفظة معجمية ،او يكون تكرار الكلمة أخرى مرادفه لها او الكلمة العامة ...."[2]

"إن اهتمام القدماء بالتكرار جعل له جانبا مهما في النص الادبي، فلذلك يعتبر التكرار أداة لغوية يعكس جانبا من الموقف الشعوري الانفعالي ،وهذا الموقف تؤديه ظاهرة اسلوبية تشكل بنية من بنيات العمل الادبي "[3]

من خلال ما قاله رباعية موسى يبين لنا بإن التكرار يؤدي وظيفة في النص الشعري والشاعر لا يأتي به احتياطا، بل لخدمة غرض يريده.

يقول عدنإن حسين قاسم :"انه تشكيلاته المختلفة ثمرة من ثمرات قانون الاختيار والتأليف ومن حيث توزيع الكلمات وترديدها بحيث تقيم ذلك الاتساق المتكررة علاقات مع عناصر النص الأخرى "[4]

---

[1]الديوان: ص98

[2]يوسف أبو العدوس: **الاسلوبية والرؤية والتطبيق** ،مرجع سابق ص 237

[3]رباعية موسى: التكرار في الشعر الجاهلي ،دراسة اسلوبية ،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، عدد 1 ،مجلد 5،ص160.

[4]عدنان حسين قاسم الاتجاه الاسلوبي اللغوي في النقط الشعر العربي الدار العربية للنشر والتوزيع ،ط1، 2000،ص21.

والتكرار وسيلة من وسائل اللغوية التي يمكن إن تؤدي دورا تفسيريا واضحا في القصيدة ،فتكرار لفظة ما او عبارة ما يوحى بالشكل بشكل اولي سيطرة هذا العنصر المكررة والحاجة على فكر الشاعر او شعوره او لاشعوري ،ومن ثم فهو لا يفتا ينبثق في افق رؤياه من لحظة لأخرى[1]

فالشاعر كرر مجموعة من الأسماء حيث تذكر أهمها والتي تتمثل فيما يلي :

السماء :

لقد تكرر لفظ السماء اكثر من احدى عشر مرة في الديوان، فالمعروف إن السماء تحيل الى القضاء والقضاء يميل الى الحرية والسمو والعلو ،و القمم العالية ومن المؤكد انه قصد هذه المعاني كلها ،فهي المتنفس للشاعر من الضغوطات التي يعانيها، بسبب الإحساس بالظلم والقهر وخيبة الامل والخيبة من وراء البحث لإيجاد الحلول ،فوق الأرض ،فلا مناص من التوجه الى باب السماء وباب الرزق وباب الرجاء والمكإن الذي تطلع اليه أرواح الشهداء

الازهار:

–استعمل الشاعر كلمة الازهار اكثر من ثماني مرات وهما يعني إن رغم الواقعية التي كتب بها قصيدته، الا انه لإشباع التخلص من الرومنسية .فالأزهار من مكونات القاموس الرومنسي او الطبيعي إن شئنا. فقد وظف الشاعر هذه اللفظة وكررها للدلالة على تمسكه بقيم الخير والعدالة ،إن نورثه على الظلم لا يعني اقصاء الاخرين ،او فساد جمال الكون ،وانما هي ثورة ضد الظالمين ،وفي سبيل استرجاع الحقوق الضائعة ومن المعروف إن الازهار وما شابهها تميل الى التمسك بالحياة والتشبث بالأمل.

[1]نبيل قواس :**سجينات ابي فراس الحمداني**، دراسة اسلوبية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الادب العياسي ص112.

الحب:

نجد إن اسم الحب بزوال القصيدة بين الحب والأخر حيث تكرر اكثر من عشرة مرات ولعلى السبب الوحيد في توالي هاته الكلمة يعود الى إن لها قيمة مركزية في الديوإن وهي كلمة مفتوحة على كل الدلالات ،فهناك حب الأصدقاء ،حب المرأة، حب الوطن والارض، حب الذات

د- الإيقاع العروضي :

العروض: هذه الكلمات لها معاني متعددة ابرزها هذه الميم التي تعرف به اوزإن الأسعار ومقاييس المحور وأنواع القوافي ،وهي تعني أيضا بالتفعيلة الأخيرة في الشطر الأول من البيت وغالبا ما تؤنث فيقال العروض مضبوطة او سالمة او محذوفة [1]

-"علم يبحث فيه عن اقوال الاوزإن المعتبرة"[2]

او:

"هو ميزإن الشعر، به يعرف مكسورة من موزونه كما إن النحو معيار الكلام بل يعرف كهرباء من ملحونه"[3]

يحدثنا ياقوت عن الخليل بن أحمد الفراهيدي بانه اول من استخرج العروض وضبط اللغة وحصر اشعار العرب، وإن معرفته بالإيقاع بناء الحإن الغناء على موقعها وميزانيتها ،هي التي أحدثت له علم الفروض [4]

من هنا يبين لنا إن الخليل هو اول مبتكر لعلم العروض ولم يستقبل احد لاكتشاف هذا العلم كما انه لم يكتفي باكتشاف هذا العلم فقط بل تعدى الى اكتشاف علوم أخرى فهو الذي

---

[1]إبراهيم خليل :**فروض الشعر العربي** ،دار المسيرة للشعر والتوزيع ،عمان،ط1، 2007،،1427ص16.

[2]عبد عتيق :**علم العروض والقافية** ، بيروت، لبنان، ص7.

[3]المرجع نفسه ص 7.

[4]المرجع نفسه ص 8.

اخترع علم الموسيقى العربية وجمع فيه أصناف النغم وكإن أيضا مبتكر فكرة المعاجم العربية

نموذج من الديوان: من قصيدة "ضياع"

في حياتي

0 / 0 / / 0/

فا علاتن

كتبت نصوصن كثيرنن واتلفتها

0 / / 0 / / 0 / / 0 / / 0 / / 0 / / 0 / / 0 / /

مفاعلتن / مفعلن / متفعلن / متفعل

الإن في هاذ لنفق لأجيري

0 / / 0 / / 0 /// 0 / 0 / 0/ 0 / / / 0 /

مفعلتن / مفعلن مفاعلن مف

تنوعت البحور وذكرت كأداة البحور الشعرية في ديوإن أحمد السلطاني ، فهو لم يعتمد بحر واحد كل قصائده وكإن منوعا، فهو قالب جسدي يحث على روح الابداع فتفتح فيها شفرات التفعيلات والقوافي الى قدما، وهذا ما ظهر في جل قصائده مثلا: في قصيدته بحر الرمل والذي تفعيلته: فاعلاتن، فالائن، وفي الشطر الثاني ينتمي الى البحر الواحد، وهكذا جل قصادئه، فيجدر التنبيه على وجود الزحافات والعلل والتي لا تخلو منها القصيدة غالبا.

الكتابة العروضية

اوضحنا فيما سبق الصلة الوثيقة بين العروض والموسيقى وهي صلة الفرع المتولد من الأصل، فالعروض في حقيقة ليس الا ضربا من الموسيقى اختص بالشعر على انه مقوم من مقوماته[1]

[1]عبد العزيز غوين :**علم العروض والقافية** ،مرجع سابق ص13.

واذا كإن للموسيقى عند كتابتها رموز خاصة يدل بها على الانغام المختلفة ،فإن للعروض كذلك رموزا خاصة به كتابة تخالف الكتابة الاملائية التي تكون على حسب قواعد الاملاء ،وهذه الرموز العروضية يدل بها على التفاعيل التي هي بمثابة انغام الموسيقى المختلفة [1]

واذن من خلال هذا القول يتبين انه كما إن للموسيقى الشعرية رموز خاصة بها ومختلفة ،أيضا للعروض رموز خاصة به فما ينطق يكتب وحالا ينطق لا يكتب .والكتابة العروضية تقوم على امرين هما :

ا-ما ينطق يكتب

ب- مالا ينطق لا يكتب [2]

استقرى الخليل الشعر العربي ،فوجد اوزانه وبحوره خمسة عشر بحرا، ثم جاء الاخفش الأوسط فزاد عليه بحر (المتدارك)[3]

وأنواع الشعر التي تتركب من الاوتاد والأسباب والفواصل ستة عشر نوعا وهي البحر الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، والهزج والرجز ،الرمل ،السريع، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتهد، المتقارب، المتدالك.

وهي نوعإن مركب وبسيط :

-البسيط: فبحر تماثلت اجزاؤه ولم تكن مركبا من جنسين أي يقوم على تفعيلة واحدة وابحره :الوافر ،الكامل ،الرجز، الرمل ،المتقارب، المتدارك

-المركب: فهو كل بحر اختلفت اجزاؤه وكانت من غير جنسين و

ابحره: الطوبل ،المديد ،البسيط ،..

---

[1] المرجع السابق ص13

[2] المرجع السابق ص 13

[3] محمد علي الهاشمي :**العروض الواضح وعلم القافية** ،دار القلم دمشق ،ط 1 ، 1412ه -1991 ، ص11.

هـ- القافية :

قد لا يفرق البعض بين القافية والروي، ويحسبون إن القافية هي اخر حرف في البيت غير إن القافية ليست اخر حرف في بيت الشعر وانما هي اخر جزء فيه قد تكون كلمة او نصف كلمة او كلمتين .[1]

القافية على وجه التحديد من اخر صور ساكن في البيت رجوعا الى اول متحرك قبل اول ساكن قبله[2]

مثلا :في قصيدة "لست قمرا بما يكفيني

-سأعلق في النجوم مواجعي

-لست الإن قمرا بما يكفي

حين إن اخر صوت ساكن في البيت هو الياء(ي) على إن من إن الفاء مدت عند قراءة الشعر وأول ساكن قبلها هو الكاف (عليها سكون والمتحرك الذي يسبقها هو الياء(ي)يكفيني.

أما في الكلمة مواجهي اخر صوت ساكن في البيت هو الياء على أساس إن العين حرف (ع) مد عند قراءة الشعر

وفي قصيدة أخرى بعنوإن :كاني ادق في الفراغ اصابعي....

-ولم تبحث أسلوب الغيوم نازلة في العربات عن سحبي

-ارتفعت على العقبات قمصانا من الضوء والشغف

وقد يكون أوضح اذا قلنا إن القافية هي اخر مقطعين في البيت مع بينهما من مقاطع قصيرة إن وجدت

فمثلا :

[1]سميح أبو مغلي :**العروض والقوافي** دار البداية عمان ط1 ، 2010 م ، 1431هـ ، ص :53.

[2]المرجع نفسه ،ص53

سحبي :هي اخر مقطعين طويلين (والشغف)هي اخر مقطعين طويلين بينهما مقطعين قصيرين

أهمية القافية :

القافية والوزن في الشعر شيئإن متكاملإن ،لا يستقيم احدهما بدون الاخر ،والقافية كما يقول ابن رشيق القيرواني في العمدة ،شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، لاسيما الشعر شعرا حتى يكون له وزن القافية [1]

وقد جاء عن الجاحظ قوله في (البيإن والتبيين) القوافي خط ثم في ابيات الشعر"

يقول أبو العلاء المعري :اعمارنا شعر كأنما

اواخرها للمشدين **قوافي** [2]

تلخيص أهمية القافية في أنها :

1-يحافظ على نغمة واحدة للقصيدة او المقطوعة

2-تضبط الإيقاع والموسيقى ضمن وحدة موسيقية كاملة

3-تزيد القوة الموسيقية في التعبير

4-هي المركز الصوتي للقصيدة[3]

فالشاعر أحمد السلطاني في جميع قصائد لم يلتزم بقافية واحدة وانما في كل بيت من ابيات قصائده كإن يستخدم قافية فمثلا :

في ابياته التالية من قصيدة نار لا بئر الحياة

-كإن عليكم إن تدركوا

-انى الجنارة كانت منهم اول صرخة

-وإن الصفوف التي انتصر لهم طويلا

---

[1] سميح أبو معلي :**العروض والقوافي** مرجع سابق ص 54

[2] المرجع نفسه ص54

[3] سميح أبو معلي :**العروض والقافية** مرجع سابق ص55

-كي تحنوا الرؤوس

-وتمشون ورائها مطاطئين الراس ...واحلامكم بالنجاة..[1]

كانت هذه الابيات التي من خلالها تبين إن الشاعر في كل بيت كإن له قافية جديدة ولم يلتزم بوحدة القافية

و- الروى :

"وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ،ويلزم تكرار في كل شيء منها في موضع واحد هو نهايته ،واليه تنسب القصيدة فيقال لامية او ميمية إن نونية وغير ذلك"[2]

مثل قول الشاعر أحمد السلطاني في قصيدته العائدة من الغياب

-سأقنع روحي الشريدة بجدوى الغياب [3]

أيضا في قصيدة أخرى :اغنية للرحيل ....

تراقص الغيم فوق شباك السحاب...[4]

فالباء هو حرف الروى ،وقد كإن حرف الروى

(ت) التاء متحركا أي (مطلقا).

أيضا في قصيدة أخرى أحمد السلطاني

"كاني ادق في الفرن اصابعي...."

وكإن علي....إن اطل براسي هل عود ثقاب نخيل

واخرج في الريح هائلة وسكرانة هودج القلب البصير [5]

في البيت الأول كإن حرف الروى هو "ل" وكإن ساكنا أي (مقيد)

أيضا في السطر الثاني كإن حرف الروي هو الزائر: وكإن ساكنا أي (مقيد)

---

[1] الديوان :ص :109

[2] عبد الرضاء علي :**موسيقى الشعر قديمة وحديثة** ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،ط1،2007، ص 171

[3] الديوان :ص :26

[4] الديوان :ص :34

[5] الديوان :ص :106

ثانيا: المستوى التركيبي

يعد المستوى التركيبي من اهم المستويات في الدراسة الأسلوبية اذ يقوم بالكشف عن تركيب الأفعال والجمل مما له اثر ما احتواه النص الادبي من تركيبات تعمل على تماسكه والتحام عناصره ، وقد حاولنا دراسة هذا المستوى وذلك بتحليل التركيبات في بعض قصائد أحمد السلطاني ، وتنطلق من الظواهر اللغوية.

إن الحديث عن دراسة المستوى التركيبي في الديوإن يعني بقضايا الحملة يطرا عليها من تغييرات غير إن هذه الدراسات تناولت الجملة كظاهرة تركيبية نحوية حيث يستنبط من خلال الجملة المنطوقة او المكتوبة على المستوى التحليلي او التركيبي ، ويطلق على هذا النوع من الدلالة الوظائف النحوية او المعاني النحوية ، حيث يقوم هذا النوع بالكشف عن تركيب الأفعال والجمل مما له اثر في بيإن ما احتواه النص من تركيبات تعمل على تماسك والتحام عناصره[1].

1- مفهوم الجملة:

فالجملة محرك أساسي للنص فقد جاء في لسإن العرب لابن منظور :" إن الجملة واحدة الجمل ، والجملة جماعة الشئ ، واجمل الشئ ، جعل عن تفرقة".[2]

قال تعالى { لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْإن جُمْلَةً وَاحِدَةً}[3].

أما ابن هاشم فقد قدم تعريف للجملة حيث فرق بينهما وبين الكلام قال " الكلام هو القول المعقد بالقصد ، والمراد بالمعقد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه ، والجملة عبارة عن

[1] عيسى متقي زادي : **كير عار ونشتقكر** ، نور الدين بروين ، دراسة اسلوبية نت قصيدة : موعد في الجنة" ، اضاءات نقدية (فصلية محكمة) ، السنة الثالثة ، العدد التاسع ، ربيع 1392 ، اذار ، 2013 ، ص ص 144-145.

[2] اين منظور : **لسان العرب** (مادة ج ، م ، ر) ج3 ، دار صادر ، ط3، 1994 ، بيروت ، لبنان ، ص 203.

[3] سورة الفرقان : الاية 32.

الفعل وفاعله كقام زيد الزيدإن ، او كإن زيد قائما ، وظنته ، وبهذا يظهر لك انهما مكراء فإن .... وكما قال جاء اللسإن " الكلام وما كإن مكتفيا لنفسه وهو الجملة [1].

فالجملة عند اشمل من الكلام لأنها توضع فيما يفيد وفيما لا يفيد ، أما الكلام فلا وضع الا فيما يفيد وما لا يفيد ، أما الكلام فلا يوضع الا فيما يفيد.

و يرى بعض النجاة إن الجملة مرادفة للكلام ، وشرطها الإفادة ، .... يرى إن الجملة قاعدة الحديث وهي لفظ مستقل بنفسه معنية لمعناه وهو الذي نسميه النحاة : الجمل[2]

يقول الزمخشري في المفصل :"الكلام هو الكلام المركب من كلمتين أسندت

احداهما الى الأخرى وذلك لا يأتي الا في السمرائي كقوله " زيد اخوك" وبشر صاحبك او اسم نحو : قولك ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى جملة"[3]

1- أنواع الجملة :

تقسم الجملة الى ثلاثة أنواع : اسمية وفعلية وظرفية والمقصود من الجملة الفعلية هي التي تبدا بفعل ويكون هذا الفعل ماض او مضارع او امر.

الماضي : هو الفعل الذي حدث وانتهى مثل : اكل التفاحة ، قرا الدرس.

أما المضارع : هو الذي يدل على حدث وقع في زمن يقبل الحال والاستقبال ، خلال زمإن المتكلم ويبدا دائما باحرف المضارع ، وهي :(ا) تعود على الضمير (انا) مثال ذلك :

---

[1] فتحي عبد الفتاح الدجني : **الجملة النحوية ، نشاة وتطورا و اعرابا** ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط2 ، 1987 ، ص 15.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني : **الخصائص الاسلوبية** ، تحقيق ، علي النجار ، المكتبة العلمية ، القاهرة ، ط2 ، 1983 ، ص 82.

[3] فاصل صالح ،السمرائي : **الجملة العربية** ، تأليفها و اقسامها ، دار الفكر ، عمان – الأردن ، ط2 ، 2007 ، ص ص 12-11.

انا اكتب الدرس ،(ي) تعود على الضمير (هو) مثال : هو ياكل ، (ن) تعود على الضمير (نحن) مثال نحن نصلي ، (ت) تعود على الضمير (هي) مثال : هي تدرس، وقد يكون للفعل المضارع فاعل قد يكون ظاهرا او مستترا ، وقد سمي بهذا الاسم لإن هذا الفعل المضارع او يشابه اسم الفاعل في الحركة ، والسكون والوظيفة الاعرابية ، الفعل المضارع يكون معرب ولا يكون مبني كالفعل الماضي والامر الا اذا اتصل بنون النسوة او نون التوكيد الثقلية والخفيفة ، ويكون معرب او مرفوع ، او منصوب او مجزوم.

أما الفعل الامر.

هو الطلب بصيغة مخصوصة ومحددة وتكون صيغته المعروفة على وزن (افعل) من الديوان:

ارحل لتذبل نوتة العمر رويدا وتهرب خلف الرياح أوراق اصفر الشوق...[1].

فعل الامر هو : ارحل.

اذ يصاغ من الفعل الثلاثي أما ما يصاغ من المضارع فنحذف حرف المضارعة من دون تغيير فيها مثال: بين الديوإن :

كي نكتب حرفا من الشوق معا.[2]

يكتب كتب يكتب اكتب

فمنه ما يؤدي الى إن يكون اول حرف من فعلها ساكن ، اذ إن العربية لا تبدا بساكن فلجات الى همزة الوصل ، لأنها توصل المتكلم الى النطق بالساكن مثال من الديوإن :

وارسم بطبشور البياض رسما على شفتيك[3].

[1] الديوان : ص28

[2] الديوان : ص 130

[3] الديوان : ص 82.

رسم يرسم ارسم

عند حذف حرف المضارع مثل رسم لا يمكن لفظها فيمكن لفظها ارسم ، ويبنى فعل الامر على السكون اذا كإن الفعل صحيحا ، وعلى حذف حرف العلة اذا كإن الفعل معتل وعلى حذف النون اذا اتصلت به واو الجماعة او ياء المخاطبة او الف الاثنين.

أما النوع الثاني من الجمل فهي الجمل الاسمية وسميت بذلك لأنها لا تبدا بفعل ، تتكون من مبتدا وخبر.

المبتدا اسم مرفوع تبدا به الجملة الاسمية وقد يكون اسم معرب او مبني او مؤول ، أما الخبر فهي مكمل لمعنى المبتدا.

أما احواله فقد يكون اسم ظاهر مفرد او جملة اسمية او جملة فعلية او شبه جملة ونقصد بشبه جملة وهي التي تتكون من جار ومجرور ويطلق عليها الظرفية.

تعد الكلمة النواة الأساسية في تركيب الجملة ، متخذة في ذلك انسجأما لتكون الجملة ، ويحدث هذا الانسجام نتيجة تناسق الالفاظ في تركيبها ومعناها ومن خلال ذلك تصنف الجملة الى صنفين : جملة فعلية وجملة اسمية.

1-الجملة الفعلية

تتكون الجملة الفعلية من فعل وفاعل ومفعول به في الجملة المتعدية تحتاج الى مفعول به لاتمام المعنى وفعل وفاعل فقط في الجملة اللازمة ، الجملة الفعلية هي فقط فعل وفاعل او فعل ونائب فاعل.

الفعل ركن في الجملة الفعلية اذ يقوم بوظيفة المسند ، وقد اولاه النحاة القدامى عناية ظاهرة في ابحاثهم بشكل ملفت في اطار نظرية اصلية قام عليها النحو العربي ، فالنحاة

يرون إن الفعل هو اقوى العوامل ، اذ يرفع الفاعل وينصب مفعولا كما يعمل في سائر ما اصطلحوا عليه ب " الفضلان" والأهمية وقوته فهو يعمل متقدما ومتاخرا عن الفعل.[1]

استخدم الشاعر " أحمد السلطاني" في ديوانه حدادا على اقواس قزح الجملة الفعلية ، وذلك تعبيرا عن الفعل في زمن وقد يدل على معنى وقع في زمن من الأزمنة الثلاثة: الماضي او الحاضر او الامر ومثال على ذلك من ديوإن الشاعر:

1- تشاكت الى هذا الصباح الأخير.....

فتشت في النهارات عن موعد لي .....

قلبنا في الصور مبعثرة

حاولت مرارا إن امنع الماء عن النهر

حاولت إن ابعد الشمس حارقة وضماء الى جدول في الغياب...

كانت تقول لي ....[2]

2- تعبت وتعبت من شدة الركض خيولي .....

نسيت حقائب الذكريات مبعثرة على لاشرفات

نسيت شمسا ونسيت كذلك قمرا وجيشا من المعنى كإن براسي يدور

تعودت أيها القلب البصير[3]

[1]عشي امينة : **الرثاء في ديوان ابن زيدون** – دراسة اسلوبية – اشراف نصيرة زورو ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2014 – 2015 ، مذكرة مكملة لشهادة الماستر في الاداب و اللغة العربية / ص 72.

[2]الديوان : ص 102

[3]الديوان : ص ص 107-108

نذبل خلف السحاب غيوم وأصوات

نفرش لك الصباح

تبسط اكفنا وارواحنا

نخلعك من حياتنا[1]

ايتها الأرض البليلة

قولي لهم لا واصرخي

نعود من رحلة طويلة في الضياع

نرسم فوق جباهك

تضوع من حولها الامنيات

يضوع بموقد القلب طيب من الدفئ...

تبشر بالعودة احلامنا

وتورق في غيائها المطر...

فتحلقي حولنا[2]

نلاحظ من خلال هذه الابيات إن الشعر وفي نظمه لابياته نوع في الأفعال من الأفعال ماضية ومضارعة ، فالزمن الواقع في الحاضر دل على حدث مضى ، واراء تجسيده في الحاضر ، وإن أراد بذلك إن يظهر يعانيه وطنه من خلال تلك الفترة المشؤومة ، التي يعانيها شعبه خلال تلك الفترة ، فيلاحظ ورود الأفعال في زمن الحاضر بكثرة ونراه من خلال ذلك في قصائد أخرى ونذكر منها :

سترفع الاغصإن اهدابها لوداعك.....

[1] الديوان : ص ص 68-69-70.

[2] الديوان : ص ص 46-48

نعشك في بياض[1]

ينهشني الذئب وحيدا وتاكل من لحمي السباع[2].

اترك الحزن. واترك الأيام مشابهة لوحدتها..

اترك الاحلام والاغنيات..

سامشي ظلي ...يحرس بعضي

سيكون لي في سفري الطويل

ساترك فقط فوق الرصيف لبينها[3]

–وكإن مزج الشاعر بين الأفعال سواء كانت ماضية ام حاضرة ام دالة على المستحيل كلها لها خصائصها الأسلوبية :فتراي ينوع كثيرا من هذه الأفعال .وللوهلة الأولى نظن انه سيطغى على شعره أفعال ماضية ،الا انه قد وازى بينها وبين أفعال دلت على زمن المستقبل وهي كثيرة مثلها مثل باقي الأفعال ،وهذا النوع دل على قدرة الشاعر في تلاعبه بالالفاظ وتركيبها للافعال وسناتي بافعال أخرى دلت على زمن الماضي كما هي مبنية، في ابيات متفرقة من ديوانه وهي كما يلي :

–كتبت نصوصا كثيرة واتلفتها

–كنت هنا منذ الحين [4]

–ذوبت في الطرق احلأما واكرأما من الحمى ...

[1]الديزان : ص 28.

[2]الديوان :ص 32

[3]الديوان :ص ص 36–37

[4]الديوان :ص 72

-تربصت بالكلمات

-اخذت حزمة الشوق فوق ذراعي[1]

كل هذه الابيات ضمن أفعال ماضية وغيرها كثيرة ،فالزمن من الماضي كثيرالورود في قصائد "أحمد السلطاني " فالافعال (كتبت -كنت-ذوبت-تربصت-اخذت،فهي أفعال دلت على حدث مضى وانقضى ،وهذه الأفعال عبرت عن حجم الم الشاعر وحسرته على وطنه والمصائب التي عاشها ، ومن خلال هذه القصائد يريد الشاعر إن يظهر مدى ايمانه وقوته بالله تعالى وهو وكيل امرنا ومدبرنا في كل امورنا ونصيرنا فهو يريد بكل هذا تشجيع النفس واحيائها من جديد وتقويتها وحرصها على دفاعنا من اجل قضيتنا

لنعود الى الزمن الحاضر زمن المستقبل فنرى إن الشاعر يوظفه بنسبة معتبرة واراد من خلال ذلك إن يربط احداثه الماضية ،المؤلمة والتي يكون عنه الاشراق والامل في المستقبل ونراه خلال ابياته يصنه الامل والفرحة والبهجة والسرور في القلب بعده سينير وطنه الذي يعيش حسرة وحزنا واملا ،وعمد على كوظيفة ذلك حبا للنفس على الجهاد والعمل ،وعلنا نراه يوضح ذلك من خلال الابيات التالية :

-سأتساءل لماذا شبكت ضفائرك على هذا النحو الغامض

-سافتش في عيونك عن كلمات لم يحملها الي ساعي البريد العجول

-سوف ابحث كما يبحث الناقد عن رابط واوهم نفسي [2]

-فانشر فوق اعشاش الحبيب عطر غيماتك[3]

من خلال الأفعال الدالة على المستقبل (ساتساءل ،سانتشر،سوف،فسانتشر) أراد بواسطة الشعور بمستقبل املا به بعد افضل ،وهو لم يكن مخطئا في اختياره هذه الازمنه .فهو لم

[1]الديوان :ص 102-120-128

[2]الديوان: ص58

[3]الديوان: ص 117

يفقد الامل لحظة لإن ايمانه قوي متسلح بإرادة صامدة أما كل من يحاول إن يكسرها فرغم الألم الا إن الامل موجود وما زال وسيضل كذلك الى اخر نفس في الشاعر..

الجملة الاسمية:

المبتدأ والخبر :اسمإن تتألف منهما جملة مفيدة ويتميز المبتدأ عن الخبر بإن المبتدأ مخبر عنه ،والخبر مخبر به[1][2].

والمبتدأ هو المسند اليه ،الذي لم يسبقه عامل

والخبر: ما اسند الى المبتدا،وهو الذي تتم به مع المبتدأ فائدة والجملة المؤلفة من المبتدا والخبر تدعى جملة اسمية[3].

يقول أيضا فخر الدين "قباوة إن الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم صريح او مؤول ،او اسمفعل،او حرف غير مكفوف شبه بالفعل التام او الناقص "[4]

يقول عاطف فضل : تتكون الجملة الاسمية من ركنين :

المبتدا : وهو الاسم المتحدث عنه، ويسمى المسند اليه او المحكوم عليه

الخبر : هو مانخبره به عن المبتدأ ، ويسمى المسند او المحكوم

مثال :

الحياة :مبتدأ

حصاد :خبر

ويكون المبتدأ مرفوعا وجوبا،وقد يجر بالباء او بمن الزائدتين او برب مثال :

---

[1]سحر سليمان عيسى: **علم النحو (القواعد –الأساسيات)** دار البلدية ناشرون وموزعون ،عمان ،الأردن ، ط1، 2012، ص 265.

[2]المرجع نفسه :ص 265.

[3]المرجع نفسه :ص 265.

[4]فخر الدين قباوة :**اعراب الجمل واشباه الجمل** ،دار القلم العربي ، حلب ،سوريا ،ط5، 1989، ص19.

الحياة جهاد

مبتدأ خبر

ويكون المبتدا مرفوعا وجوبا وقد يجر بالباء لو بمن الزائدتين، او برب نحو[1]

اذن تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر ويعرفه النحاة المبتدأ على انه المعنى الذي ينبه السامع ويجعله راغبا بمعرفته ما بكماله وهو الخبر ، مثل قولنا ، أحمد وهي الكلمة التي تنبهنا علىسماع الخبر الذي بعدها حين يكون مثلا مهذب ، فتكون الجملة : أحمد مهذب. والخبر يكون فيه تصديق المعلومة او تكذيبها .فهو الذي يصف لنا حال المبتدا وبه تتم الفائدة ويتم المعنى مثل إن نقول : السماء صافية ، وكلمة صافية هنا هي الخبر الذي اكتمل بع معنى الجملة

المبتدأ بالسماء فلولاه لم نكن نفهم ماذا يريد القائل إن يخبرنا عن السماء كما لإن فيه تمثل صدق المعلومة من كذبها فيما اذا كانت صافية ام غير ذلك .

لفهم من خلال كل ماسبق إن الجملة لاقوام لها الا بالمسند اليه والسند إن المعنى لا يتحقق الا بإسناد احدهما للأخر ، وعليه فقد كإن ظهور الجمل الاسمية في الديوإن بنسبة كبيرة .

–ويقول فاضل صالح السمرائي : تتألف الجملة من ركنين أساسيين هما المسند والمسند اليه ،وهما عمدتا الكلام ، ولايمكن إن تتألف الجملة من غير مسند ومسند اليه كما يرى النحاة وهما المبتدأ او الخبر " [2]

[1] – عاطف فاضل **النحو الوظيفي**، دارالرازي، عمان، الأردن ،ط1،2005، ص 75.

[2]– فاضل صالح السمرائي : **الجملة العربية وتاليفها واقسامها** ،مرجع سابق ، ص13

اذن أساس الجملة الاسمية المبتدا والخبر والعلاقة بينهما تسمى الاسنادية ، ويمكن إن تدخل على هذه الجملة عناصر نحوية أخرى مثل : (البغي–الإضافة –والظرف)

الجملة الاسمية البسيطة :

هي الجملة الاسمية لم يأتي ضمنها المسند والمسند اليه جملة ولم يسبقها فعل او حرف من النواسخ كما إن تضاف اليها عناصر لغوية أخرى من اللواحق وتكون الجملة الاسمية بانماط مختلفة التركيز التام يكون على المبتدا مع خبر المفرد . المبتدا مع الخبر شبه الجملة المبتدا مع الخبر المفرد

يكون فيه المبتدا معرفة والخبر نكرة وهو الأكثر إستعمالا في الجملة الاسمية صيغة ورتبة فاصل الابتداء للمعرفة

مثال على ذلك من الديوإن :

–انت الوإن هذه الحياة

–انت الربيع...

–انت الامطار بمهجة قلبي

–انت الكون البديع .....[1]

ونجد في هذا المثال ان: المسند اليه (انت) والمسند هو(الوان)،(الربيع)،(الامطار)،(الكون).فالخبر ورد جملة فعلية .

الجملة الخبرية في "ديوإن حدادا على اقواس قزح " لأحمد السلطاني "

كلام أما خبري او انشائي

الخبر : هو كل مايكمل معنى المبتدأ (أي هو الجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة)

[1]الديوان : ص ص 56–57

مثل : البيت واسع .[1]

-والخبر يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية ، والجمع وفي النوع (التذكير والتأنيث)

واذا كإن المبتدا جمعا لغير عاقل (مثل :العمال -السيارات -الجبال) جاز إن يكون الخبر مفردا مؤنثا او جمعا مؤنثا.

مثل :

1-الجبال عالية او عاليات

2-السيارات مسرعة او مسرعات [2]

ويكون الخبر أما صادق او كاذب ، ويراد بالصدق لخبر مطابقته للواقع ، ويكذبه بعدم مطابقته للواقع ،والخبر يكون أما جملة فعلية او اسمية ،فالجملة الفعلية :موضوعة للإفادة الحدوث في زمن خصوصي....أما الجملة الاسمية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للمسند اليه نحو : الشمس مضيئة [3]

ومن بين الالفاظ الدالة على حقل الانسإن شعري-الشيب -حمقى-الهموم - جروح- اعمى-عيناك-استلائي-اسى-الرئتين-العروق-حسن-العمر...)وهنا يحاول الشاعر في إستعماله لهذا الحقل إن يصف لنا حالة التوجع والالم والتاسف الحاصلة في نفسه إزاء ما يحدث حوله في شتى المجالات فقد بلغ الوجع كل أعضائه (عيناك-جني -شعري -الشيب) وكذلك مزج بين العناصر الدالة على الحزن والعناصر الدالة على الفرح مثل الرفض - العناق).

مما يمكن القول إن مشاعر الشاعر واحاسيسه ممزوجة بين الحزن والفرح.

ب- الحقل الدال على الزمإن والمكإن :

---

[1]سحر سليمان عيسى: **علم النحو**: مرجع سابق، ص 289

[2]المرجع نفسه : ص290

[3]حنفي ناصف والأخرون : **دروس البلاغة** ، دار ابن حزم ،ط1،2012، بيروت ،لبنان، ص ص 27-28

فنجد في قصيدة اسيرا وحيدا ...كما تفعل شجرة في العراء

-التقيتهم في اخر الليل[1]

-وفي هذا القليل من الوقت[2]

-كنت اعدها الأعوام البليلة [3]

الالفاظ الدالة على الزمان(الليل -يومين-الأعوام-الوقت)

وفي قصيدة حدادا على اقواس قزح نجد

-بدا العالم صيفا لي ...[4]

-أيها المتطفل ...لابيت لك في الملكوت

-يا حقول [5]

-الالفاظ الدالة على المكإن (بيت -العالم-الحقول)

-يساعد توظيف كل من زمإن ومكإن في بيإن عواطف الشاعر واحاسيسه فمثلا إستعماله للحقول يدل على انه متفائلة ومثلا إستعماله للزمان: الليل دليل على اشتياقه ربما للشخص ما او تذكره لأحداث ربما وقعت معه سابقا.

اضرب الخبر واقصد باضرب مقاصد:

1- اذا ما كإن المخاطب خالي الذهن من الحكم القي اليه الخبر مجردا من التوكيد وقولك اخوك خادم: فهو يخبرك بقدومه

2- اذا كإن مترددا حسن التوكيد نحو :

[1] الديوان: ص 31.

[2] الديوان: ص 32.

[3] الديوان :ص 35.

[4] الديوان: ص 64.

[5] الديوان: ص 65.

إن اخاك قادم

3- اذا كإن منكرا له، وحي توكيد، بمنكر او بمنكرين او اكثر حيث درجة الانكار.

مثال:

1- انه لقادم، والله انه لقادم وعلى ذلك نستطيع إن نقول إن الخبر ثلاثة اضرب(ابتدائي ، طلبي انكاري)

أدوات التوكيد هي : [1](إن ، لام الابتداء ، أ ، أخر التشبيه والقسم ، نوني التوكيد ، الحروف الزائدة ، التكرار ، أما الشرطية.

اذن من خلال ما سبق نستخلص إن الخبر يأتي مثله مثل باقي اضرب .... على عدة اقسام منها : اذا ما كإن منكرا له ،واذا كإن مترددا ، واذا كإن المخاطب خالي الذهني ، وله ادواته التي يقوم عليه.

2- الجملة الطلبية : في ديوإن أحمد السلطاني

الجملة الاستثنائية هي جزء من خصائص الظاهرة التركيبية في ديواننا وهي عامة تساهم في لغوية الوظيفة الجمالية والابلاغية للخطاب الشعري "فهي قول لايحتمل لا الصدق والكذب يتضمن عاطفة وينشا به قائلة امرا او نهيا او استفهأما او نداءا او التعجب لغرض بلاغي يفهم من السياق [2]

معنى هذا الأسلوب الإنشائي يختلف عن الأسلوب الخبري ، فالأسلوب الإنشائي لايعتمد على الصحة والخطأ وانما يهدف الى انشاء أغراض بلاغية.

"والجملة الإنشائية فتكون من انشاء طلبي، واخر غير طلبي، فالطلبي ما يستدعي مطلوبا حاصل وقت الطلب وغير الطلبي ماليس ذلك"[3]

---

[1]حنفي ناصف واخرون: **دروس البلاغة** ، مرجع سابق ، ص30.

[2]حمدي الشيخ: **الوافي في تسيير البلاغة (البديع والبيان، المعاني)** ، المكتب الجامعي الحديث ، ط3 ،2003،ص 86.

[3]حنفي ناصف واخرون، **دروس البلاغة**، دار ابن حزم ط1 ،2012 بيروت لبنان، ص 37.

فالإنشاء الطلبي يتكون من الامر والنهي والاستفهام ، التمني ، النداء ، الترجي .

أما الامر :يطلب طلب الفعل على وجه الاستعلاء مثل :

-اترك الحزن .... اترك الأيام متشابهة لوحدتها [1].

-هي إن القوافل مرت الى الحرب دون او تشعل لك موقدا في السحاب [2]

اذن : الامر هو (هب ، اترك)

أما النهي: فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء

-لن تعود الدموع اليكم [3]

-لاتصدق ماقاله الغيم [4]

-لم أدرالأصابع حول رقاب من الرغبة تدور في اجنة الشفق [5]

هنا وظف الشاعر أدوات النهي فتمثل في (لن – لا– لم)

النداء: هو طلب اقبال المخاطب او هو دعوة مخاطب بحرف نائب مناب فعل[6] مثل :

-يا ابي دلني فانت حبيبي....[7]

-ايتها الأرض البليلة [8]

-أيها الهدهد [9]

هنا تمثلت أدوات النداء(يا، ايتها ....)

---

[1]الديوان: ص 36.

[2]الديوان: ص 76.

[3]الديوان: ص 110.

[4]الديوان: ص 111.

[5]الديوان ص 112.

[6]سحر سليمان عيسى: **علم النحو**، مرجع سابق ، ص 393.

[7]الديوان: ص 42.

[8]الديوان: ص 46.

[9]الديوان: ص 54.

الاستفهام: هو علم بشيء لانعرفه او التأكد منه وقد يكون لغير ذلك سنطرق له باب أسلوب الاستفهام ومن ادواته (هل ، ما، متى ، ايإن ، كيف ، اين ، كم ، أي ...) مثل :

-الم احذركم .... ؟

-فلماذا الإن الحداد[1] ..... ؟

-كيف أتيت...حبيبي شاعر ؟

-هل انت مثلي ناعسا في قصص شيق ودموع تحرس الليل [2]؟

-ما كإن عليك ؟[3]

فنجد هنا الشاعر استعمل أدوات الاستفهام فتمثلت في (هل،كيف، لماذا...) فمثلا إن الشاعر وضع هل أي أنها لطلب التصديق فقط ، وكذلك كيف هنا يطلب تعيين الحال.

-وما هنا يطلب بها شرح الاسم

-فعلامة الاستفهام هي؟ فلا يمكن طرح السؤال دونها وعليه فالاستفهام هو طلب شيء معين بأحد أدوات الاستفهام

-التمني: التمني هو طلب شيء محبوب لا يرجي حصوله لكن مستحيلا او بعيد الوقوع مثل قول الشاعر:

الا ليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل بيا المشيب

بعض الأمثلة من الديوان

-لو هذي الفصول .....تدق

-لو : من اكف الرياح ومن فجوة في البروق [4]

---

[1]الديوان: ص 109.

[2]الديوان: ص 83.

[3]الديوان: ص ص 104-120.

[4]الديوان : ص 104.

–لعلى اصادف في قصص خبر عنك [1]

التعجب

ومنه التعجب وهو حالة من الاندهاش تعتري الانسإن عند رؤية مشهد غير مالوف ، وهذا التعريف يشمل كل الناطقين باللغة المشتركة ، وياتي على صيغتين قياسيتين (ما افعله) او(افعل به) ويمكن تقسيمه من خلال ذلك الى تعجب حقيقي كما ذكرنا والى تعجب حقيقي كما ذكرنا والى تعجب زائف تتحكم فيه الدلالة الشعرية للشاعرمثل قوله :

–عجبي لهذا الكون المريض

–أما زلت تخجل بعد ظلها الوردة تطبع على صفحة،لما

–أما زلت ترغب بالضياع[2]

تعجب الشاعر " من حالة الكون وشبهه "بالكون المريض"، فالشاعر راى مشاهد غير مألوفة ربما هذا الشئ الذي جعله يشبهها بالمريض وهو تعجب زائف لا توجد فيه دلالة شعرية بل هو تعجب عن طريق التشبيه ومشبه به[3]

[1]الديوان :ص 129.

[2]الديوان : ص104.

[3] - الديوإن : ص105.

ثالثا : المستوى الدلالي

إن البحث في المستوى الدلالي بكل أشكاله وتفرعاته الواسعة مطلب من مطالب الدراسة الأدبية بشكل عام والدراسة الأسلوب تلك المعتمدة على محيطات علم اللغة الحديث بشكل خاص ، وأسلوب التوزيع والاستبدال والاختيار للمفردات التي يتشكل منها التركيب اللغوي ، وما لذلك من أثر على التنوع الدلالي والكشف عن أبعاده في النص وتبين أثر الإجراءات الأسلوبية في ذلك مع من يرافقها من دراسة البنى العميقة وربطها بالبنى السطحية وما يترتب على ذلك التركيب إذ لكل تركيب في التوظيف معنى أعمق مما يتبادر للذهن من وهلته الأولى أو بالنظرة السريعة ، لذا فإن الأطر الصوتية المتنوعة تغطي..... دلاليا وتنوعا يخدم النص بناء أو تحليلا وبتبيين ذلك من خلال هذا المستوى الدلالي

الصورة الشعرية

الصورة الفنية من المصطلحات النقدية البلاغية التي لم يتم الاتفاق عليها، تمام الاتفاق ،وذلك الأسباب كثيرة تكشفها اتجاهاتهم ومنطلقاتهم تناولوها من زوايا مختلفة في التفاصيل متفقة في المفهوم العام ،وفي أثر الصورة الفنية في الأعمال الأدبية ويظهر الاختلاف أيضا في القدماء والمحدثين في فهمهم للصورة

وللصورة الشعرية وجوه كثيرة من بينها الاستعارة التشبيهوالاقتباس.....الخ

أ- الاستعارة :

تعتبر الاستعارة من أعظم أدوات لرسم الصورة الشعرية لأنها قادرة على تصوير الأحاسيس الغائرة وتجسيدها تجسيدا يكشف عن ماهيتها ، وبشكل يجعلنا بفعل انفعالا عميقا بما تطوي عليه، فالاستعارة تضفي لمسة جمالية في نصوص الأدبية من خلال اختيار موضعها وإستعمالها حيث طغت في ديوإن حدادا على أقواس قزح لأحمد سلطإن وذلك لمنح الديوإن قوة التأثير في نفس المتلقي ومن بينها :الاستعارة التصريحية ما نجده في قصيدة الموسوعة أغنية الرحيل

تراقص الغيم فوق شباك السحاب [1]

الملاحظ على هذه الصورة أنها نقوم على حذف المشبه حيث لم يوضح من التي تراقص وصرح بالمشبه به والذي يتمثل في "الغيم"

كذلك وردت الاستعارة في ديواننا بمواطن عديدة من أبياتها وذلك تناسب بطبيعة النص الاستعارية ومن الأمثلة على ذلك قول الشاعر :انتظرت الرياح القديمة [2]

هنا نجد استعارة مكنية حيث شبه الرياح كأنها إنسإن يمكن انتظاره، فذكر المشبه وحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى على قرينة الدالة عليه هي الفعل (انتظرت)حيث يمكن القول إن القيمة الجمالية لهذه الصورة أنه نقل المجرد الحسي فنقل الرياح التي تأتي فجأة لا يمكن انتظارها على إنسإن عاقل يمكن انتظاره

أما في البيت كنت أربي الأماني بها[3] هنا نجد استعارة مكنية حيث ذكر المشبه وحذف المشبه به ،حيث شبه الأماني المجرد بكائن حسي يمكن تربيته فحذف المشبه به المتمثل في الكائن الحي وأبقى على قرينة الدالة عليه هي الفعل أربى حيث إن ينقل تجربته العاطفية المجرد إلى واقع محسوس مادي

كذلك نجد استعارة مكنية في قصيدة "العقارب والذئاب" في البيت: تظمأ **روحك**[4]

حيث ذكر المشبه وحذف المشبه به فشبه الروح بكائن حي يظمأ فحذف المشبه به (الكائن الحي) وأبقى على قرينة دالة عليه هي الفعل تظمأ فتمكن القيمة الجمالية لهذه الاستعارة أنه استطاع إن ينقل عاطفته وأحاسيسه إلى واقع ، كما أنه من خلال هذه الاستعارة استطاع إن يؤثر في نفس أنه من خلال هذه الاستعارة استطاع إن يؤثر في نفس

[1] الديوان ص 34.

[2] الديوان ص 34

[3] الديوان ، ص 35

[4] الديوان ، ص 54

القارئ ويجعله يشعر ويشاركه عاطفته أما في قصيدة عيناك وردت استعارة مكنية في بيت **:سأفتش في كل ركن من زوايا الطفولة**[1]

حيث شبه الطفولة كأنها أمر محسوس يمكن تفتيش عليه وحذف المشبه به وأبقى دالة عليه هي الفعل " سأفتش"

ب – **التشبيه:**

يعد التشبيه من بين المواضيع البلاغية التي حضت باهتمام كبير من طرف الباحثين بإعتباره أحد مكونات خصائص الأسلوب ، وفي فهم أعمق للتشبيه ينظر على أنه صورة تجمع بين أشياء متماثلة هذا التماثل كامن في النفس والشعور[2]

فنجد التشبيه في القصيدة الموسومة : مريم

مريم زهرة من الثلج اربت[3]تشبيه بليغ حيث ذكر المشبه "مريم" وحذف أداة الشبه الكاف وذكر المشبه به الثلج حيث شبهها بزهرة شديدة البياض كالثلج مما يعني أنها إمرأة ناصعة البشرة ووجه الشبه

وفي قصيدة لماذا الوداع

خجولة مثل الحقيبة والانتظار[4]تشبيهمجمل حيث حذف المشبه لم يذكر من الخجولة وذكر أداة التشبيه "مثل" والمشبه به الحقيبة والانتظار وكذلك حذف وجه الشبه.

قصيدة عيناك

كأنك أرض بليلة بالضياء الشقيق[5]وهنا نجد تشبيه بليغ حيث حذف المشبه " المرأة" التي يشبهها بالأرض البليلة وذكر أداة التشبيه كأنك والمشبه أرض بليلة ووجه الشبه الضياء

---

[1]الديوان ، ص 82

[2]الرباعي عبد القادر **الصورة الفنية في شعر أبي تمام** ،دار الفارس ،الأردن ،ط2، 1999 ص

[3]الديوان، ص 97

[4]الديوان، ص 81

[5]الديوان، ص 31

أما في قصيدة **أسيرا وحيدا.....كما تفعل شجرة في العراء**

نزلوا من الغيم وتوزعوا مثلما تفعل السلاحف والحلازين في تربة

هنا نجد التشبيه أنه بليغ حيث حذف المشبه وذكر أداة التشبيه " مثلما" والمشبه السلاحف والحلازين ووجه الشبه هو البطئ

وكذلك في بيت سابقنا مثلما تفعل الريح إلى العاطفة[1] تشبيه بليغ حيث حذف المشبه وذكر أداة التشبيه "مثلما" والمشبه به الرياح ووجه الشبه السرعة أما في البيت **قف وحيدا لأيها القلب كما تفعل شجرة فى العراء**[2]تشبيه تام حيث ذكر المشبه "القلب" وأداة التشبيه "كما" والمشبه به شجرة في العراء ووجه الشبه هو العزلة

وفي القصيدة :" أمي "

نجد تشبيه البليغ في بيت " أيتها الشامخة كالنخل "[3] حيث حذف المشبه وأورد أداة التشبيه الكاف والمشبه به النخيل ووجه الشبه الشموخ

أما في قصيدة حداد على أقواس قزح نجد تشبيه تام في البيت أحتمي مثل غصن "[4]حيث شبه نفسه مثل غصن يحتمي بشجرة فذكر المشبه ضمير المتكلم الياء وأداة التشبيه مثل :و المشبه به ،الغصن ووجه الشبه الأماني – أما في البيت تحط مثل الفراش[5] نجد تشبيه مجمل حيث ذكر أداة الشبه " مثل" والمشبه به " الفراش" وجه الشبه أما التشبيه في قصيدة حب تونسي:

نجد في البيت إن تكون رجلا أو شامخا مثل النخيل[6] تشبيه تام أو مفصل حيث ذكر المشبه "رجلا" وأداة التشبيه " مثل" والمشبه به النخيل ووجه الشبه الشموخ ،وفي البيت أواقف

[1]الديوان، ص 32.

[2]الديوان، ص 33.

[3]الديوان، ص 56.

[4]الديوان، ص 64.

[5]الديوان، ص 66.

[6]الديوان، ص 30.

كالسهام[1] نجد تشبيه مجمل ذكر أداة التشبيه الكاف وحذف المشبه به ، أما في البيت الكون المريض"[2] تشبيه بليغ حذف كل من أداة التشبيه ووجه الشبه وذكر المشبه وهو" الكون" والمشبه به وهو " المريض"

وعلى الرغم من إن التشبيه تمثل النواة التي تتكون منها بقية الصور الشعرية الأقرب للاستعارة إلا أنه ورد في الرتبة الثانية من حيث هيمنته في النص وذلك بعد الاستعارة

- **الاقتباس:**

الاقتباس هو أحد أهم الأعمدة التي يقوم عليها البحث العلمي ،حيث يساهم في نقل المعلومات ونشر المعرفة والتعرف على مختلف الأراء حول موضوع الدراسة والاستعادة منها وتأييد وتأكيدوجهة نظر الباحث في قضية ما يتحلل في ديوإن أحمد السلطاني الاقتباس وذلك في قوله في قصيدة أسيرا وحيدا كما تفعله الشجرة في العراء.

الإن وقد ترجلت إلى البئر كما يفعل يوسف[3] وهنا نجد اقتباس من قصة سيدنا يوسف عليه السلام بعدما اجمع إخوته في إلقائه في البئر

الحقول الدلالية :

تعد الحقول الدلالية من أبرز النظريات الدلالية في العصر الحديث التي تطورت في العشرينيات ،وكإن هدفنا تصنيف المراحل المعجمية أو المعاني وترتيبها وفق نظام خاص حيث تبدو الصلة واضحة بين الكلمات إذ ترتبط الواحدة بالآخرة من الناحية المعنوية وتعتبر إحدى نقاط التحول الهامة في تاريخ علم الدلالة الحديث ،وقد ظل سائدا إن اللغة في القسم المعجمي ليست سوى كدمات متناثرة لا توجد صلة تربط بين الواحدة والأخرى منالناحية دلالية[4]

---

[1]الديوان، ص 30.

[2]الديوان، ص 30.

[3]الديوان، ص 32.

[4]حلمي خليل ،**الكلمة دراسة لغوية معجمية** ،دار المعرفة الجامعية القاهرة ،ط1 ،2010، ص 143.

فالحقول الدلالية مجموعة من الألفاظ والمفردات تدل على مفهوم واحد وهي مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها ضمن مفهوم محدد ، أو هو قطاع متكامل من المادة اللغوية ، يعبر عن مجال معين من الخبرة والاختصاص[1]

بحيث تعتمد الحقول الدلالية على عدد مهم من الألفاظ ، فقد تكون أفعال أو أسماء أو الصفات ، حسب طريقة توزيعها وتوظيفها

سنحاول في هذا الجانب تطبيق نظرية الحقول الدلالية حيث اكتشفت إن القصيدة تشكل من ثلاث حقول دلالية كبرا وهي حقل الإنسإن ،حقل طبيعة ،و حقل الحيوإن

1- حقل الطبيعة :احتوى هذا الحقل على الألفاظ والرموز التي تستخدم للدلالة على الطبيعة من (أنهار ،نجوم ،أسماء .....)سنحاول عرض بعض منها ومن ذلك قول الشاعر في قصيدة أسير وحيد.....كما تفعل شجرة في العراء.

نزلوا من القيم وتوزعوا مثلما تفعل السلاحف والحلازين في تربة الموحشة [2]

-من خلال البيت الآتي نلاحظ أنه استعمل كلمات دالة على طبيعة مثل الغيم التربة والكلمات دالة على الحيوانات السلاحف والحلازين ،حيثإن طبيعة تكون دائما ملجئ الذي يلجأ له الشاعر للتغيير على مكوناته وأفكاره ،فإستعماله للفظة تربة موحشة تدل على الأسى والحزن الذي ربما يسكن روحه.

-كذلك قوله في قصيدة أغنية الرحيل :

- تراقص الغيم فوق شباك السحاب[3]

- حيث استعمل لفظتي الغيم والسحاب ،لدلالة على الفرح والأمل كما هو معلوم فالغيم دلالة على هطول الغيث والغيث يدل على الخير ،فأثر إستعمال هذين اللفظين للدلالة على الفرح الذي يشعر به.

---

[1]أحمد مختار عمر **سلم الدلالة** ، مكتبة دار العروبة ،الكويت 1982 ،ص .79

[2]الديوان، ص 31.

[3]الديوان، ص 34.

ومن خلال الديوإن الذي بين أيدينا يمكن استخلاص بعض الأمور منها إن الشاعر مزج بين عناصر الطبيعة الدالة على الحزن والدالة على الفرح ، فالدلالة على الفرح منها الغيم ،العشب ،الثلج ،الموج ،الظل،أغصأنها ،البئر، الشجرة ، قوس قزح ،السحاب ، النجوم .....الخ)، أما الألفاظ الدالة على الحزن (العاصفة ،الصقيع ،الدخإن ،الحريق ،الرعود،البروق ،.....الخ)

-مما يمكن القول أنمشاعر الشاعر وأحاسيسه ممزوجة بين الحزن والفرح

- ومن بين الأمثلة التي وردت في الديوإن يمكننا حصرها فيما يلي :

(مرحلة العشب، الثلج، الرياح، النجوم، البتر، الربيع، القوس قزح، الصقيع ، الزهور ،عصافير ، الهواء،السحاب .....الخ)

وهنا نستنتج إن الشاعر لديه ميول المدرسة الرومانسية حيث أنه اعتمد على الطبيعة كمصدر إلهامه وإعتبارها الشخص المقرب للبوح إليه بكل ما يخالج القلب والمشاعر وانتهاج التوحيد بين الخالق والطبيعة والإنسإن وكذلك طريق التغيير عن المشاعر التي استمت بالعمق والصدق والنابغة من أعماق النفس ، فقد حاول الشاعر جمع الكلمات إلى قاموس يتابع من خلاله تفاصيل الطبيعية من خلال مظاهرها المتعددة والمتنوعة ،فيواصل كذلك في تعبيره عن الحصري والألم ،من خلال توزيع هذه الألآم على اجزاء الطبيعة مثل الرياح ، الدخإن ، الحريق ،ففي هذا المثال نلاحظ على الشاعر أنه وسع قاموس طبيعة كبر ذكره لهذه المظاهر المتعددة

حقل الحيوان:

يحتوي هذا الجانب جميع الألفاظ دالة على الحيوإن التي ما يلجأ، لها أغلب الشعراء للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ويظهر ذلك من خلال قوله في قصيدة أغنية الرحيل.

مثل طير شريد ضيع في مسلك الهجرة نحو الصباح أسراب النجوم[1]

[1]الديوان ص 34.

-استعمل الشاعر في هذا المقطع ما يدل على الحيوإن وهي (طير).

وقرية بصفة بشرية، ربما أراد الشاعر من هذا التوظيف، الإشارة إلى مشاعره التائهة والشريدة كالطير التائه.

- كذلك قوله في قصيدة "العقارب والذئاب"[1]

- يافراشات طوبي لكن بصحب من الرياحين

هنا استعمل ما يدل على الحيوإن وهي فراشات فالفراشة دائما تدل على السعادة ولأمل وقرنها بالصفة طوبي التي تدل على سعادة التي لا يعكرها شيء، مما يعني أنه عبر عن إحساسه بالسعادة بالمصطلح الذي يلائمه.

يمكننا حصر كلمات التي وظفها الشاعر في ديوانه الدالة على الحيوإن مثل (الفراش، سلاحف ،حلازين ،أفراس ،النعام ، الذئب ،الضباع ،الطير ،قبرات، العقارب ، الذئاب ، الهدهد...)

ومن خلال هذه الكلمات التي بين أيدينا يمكن استخلاص إن الشاعر وظف حيوانات تدل على السعادة مثل (أفراس، فراشات،الطير ...).

فهذه تدل على الحرية والسعادة وكذلك وظف حيوانات أخرى تدل على الخوف والرعب والمكر مثل (العقارب ،الذئاب ،السباع أي أنه مزج بين الخير والشر

3 حقل الإنسان

يمكن القول بخصوص الحقل الدال على الإنسان، يمثل حالة الشاعر وهو يعيش تجربة عاطفية وكذلك حزينة من نوع خاص جعلته يأخذ صورا وأشكالا مختلفة تداخلت فيها مشاعر الحب وكذا مظاهر الطبعة، ويشمل هذا الحقل كل الألفاظ الدالة على الإنسإن وفي هذا الجزء سنحاول عرض مثال الذي تضمنه ديواننا كما جاء في قصيدة "أمي "

[1] الديوان ص 53

ورضاك يا أمي قصائد الشموع [1]

هنا نجد الشاعر بوصفه لامه واعترافه لحبه لها وطلب وصايتها وإن رضايتها هي سعادته ونور دربه.

وعليه يمكن القول إن الجملة الخبرية يمكن فيها الصدق والكذب والأصل في الخبر إن يلقى الإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما في قولنا حضر أمين

فالفائدة من نقل الخبر هو إخبار المتلقي ، مثل أمين

كاتب، أمين ليس كاتب، وإذا كإن الكلام لا يحتمل الصدق والكذب فهو الإنشاء والجملة الخبرية تكون خبرا غالبا سواء كانت اسميه أو فعليه يلزم إن يكون في الجملة ضمير يعود على المبتدأ لكن هناك حالات قد يلقى الخبر فيها الأعراض اخرى

1- إظهار الضعف

2 - إظهار التحسر

3 - إظهار السرور

4- إظهار الإسترخام

اضرب الخبر

إن مقصود من الخبر هو الإفادة للمخاطب بأمر يجعله فيعني إن يقتصر من الكلام على قدر رحاب المخاطب حذرا من اللغو، أي إن الخبر المنقول يكون باختصار لكي يستطيع المخاطب إيصاله [2]

[1] الديوان: ص 57

[2] حنفي ناصف وآخرون: **دروس البلاغة** ، مرجع سابق ، ص 30

الخاتمة

الخاتمة

وصلنا إلى نهاية المطاف في هذا البحث الذي حاولنا من خلاله استكشاف هذه الرحلة الشعرة عبر أجواء الديوإن ،ومن ثم عوالم الشاعر "أحمد السلطاني " كأحد ممثلي الشعر التونسي الحديث ، ومن نتائج البحث.

- إن الأسلوبية نتاج تلاحق العلوم المختلفة والمناهج المتنوعة.
- إن الأسلوبية بكل آلياتها تهدف إى الكشف عن الملامح الأسلوبية في النص الأدبي وهذا ما لمسناه في ديوان"أحمد سلطاني".
- إن الأسلوب هو تلك الطريقة التي ينتجها الأديب في كتاباته مما تكسبه تميزا وتفردا.

وبعد دراسة المستويات الثلاثة تبين لنا:

- شغلت الحالة النفسية والشعورية لـ "أحمد السلطاني" دورا كبيرا في إبراز دلالة الأصوات التي نوع فيها من مهموسة ومجهورة.
- جاءت فكرة بعض الألفاظ في سياق النص الشعري إلى إضفاء مواقفنا للشاعر، فعلى اختلاف التكرارات لمسنا فيها التركيز والاهتمام على قضية أثارت ضجة كبيرة في تلك الفترة.
- ورد تكرار الأصوات في ديوإن "أحمد سلطاني" عن قصدية وذلك لإضفاء جمالية على قصائده الشعرية.
- ارتكز أحمد السلطاني على بحور شعرية كثيرة وعدم التزامه ببحر واحد في القصيدة،بل استخدم التنويع.
- وكانت القافية في القصيدة مرتبطة بالدفء الشعوري للشاعر، وكإن منوعا أيضا في القافية،ولكل بيت قافية متعلقة به عكست بذلك إيقاعات خارجية خادمة للنص.

- جاءت التراكيب اللغوية في ديوان"حداد على أقواس قزح"لأحمد سلطاني "" متنوعا بين جمل أسمية وأخرى فعلية ،وقد غلبت الفعلية على الاسمية والتي دل بها التغيير والتبدل وعدم الاستقرار.

- الاستفهام في الديوإن أدى دور كبير في تحديد الدلالة،فهو إبراز التساؤل والحيرة التي طغت على نفس الشاعر.

- ساهمت الأساليب الإنشائية التي استخدمها الشاعر في إنتاج الدلالة المقصودة، كالأمر والنهي والتعجب التي وظفها الشاعر في قصائده.

- أما الحقول الدلالية فقد تنوعت،فربطت بدلالة معجبة،تباينت من خلالها وكانت طبيعية وإنسانية،وأخرى حيوانية وأخرى متعلقة بالزمإن والمكان.

قائمة المصادر والمراجع

- أولا المدونة:

- أحمد السلطاني، حدادا على القوس قزح، المطبعة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع تونس، ط1، ،2016

ثانيا الكتب بالغة العربية:

- إبراهيم انيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الانجلو المصرية ،ط1،القاهرة ،1987،.

- إبراهيم خليل ،فروض الشعر العربي ،دار المسيرة للشعر والتوزيع ،عمان،ط1، 2007،

- أبو الفتح عثمإن بن جني ، الخصائص الأسلوبية ، تحقيق ، علي النجار ، المكتبة العلمية ، القاهرة ، ط2 ، 1983 .

- أحمد مختار عمر سلم الدلالة ، مكتبة دار العروبة ،الكويت 1982

- جميل حمداوي، الاتجاهات الأسلوبية، (د ط)، 2015

- حازم كمال الدين ،دراسة في علم الاصوات،مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط1، 1999.

- حسن ناظم، البني االأسلوبية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002،.

- حسن ناظم،البنى الأسلوبية في انشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي للنشر، ط1، 2002، الدار البيضاء، المغرب.

- حلمي خليل ،الكلمة دراسة لغوية معجمية ،دار المعرفة الجامعية القاهرة ،ط1 ،2010،

- حمدي الشيخ، الوافي في تسيير البلاغة (البديع والبيان، المعاني) ، المكتب الجامعي الحديث ، ط3 ،2003.

- حنفي ناصف واخرون، دروس البلاغة، دار ابن حزم ط1 ، 2012 ، بيروت، لبنان

- خإن محمد، اللهجات عربية والقراءات قرانية ،دراسة في البحر المحيط ،المغرب ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،2002.

- رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ط2، 2009، دار الكتاب العالمي، عمان.

- الرباعي عبد القادر الصورة الفنية في شعر أبي تمام ،دار الفارس ،الأردن ،ط2، 1999
- زين كمال الخوسيكي ونجلاء محمد عمران، مختبرات الصوتية ،دار المعرفة الجامعية ،(د.ط)،2007،مصر.
- سحر سليمإن عيسى، علمالنحو(القواعد –الأساسيات) دار البلدية ناشرون وموزعون ،عمإن ،الأردن ، ط1، 2012،ص 265
- سعيد محمود عقيل ،الدليل في العروض ،عالم الكتب للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،ط1 ، 1419 ه 1999م.
- سميح أبو مغلي ،العروض والقوافي دار البداية عمإن ط1 ، 2010 م ، 1431ه
- شوقي ضيف ،في النقد الادبي ،دار المعارف ، القاهرة ،ط9.
- صالح بلعبد، نظرية النظم، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2002.
- صلاح فضل، نظرية بنائية في النقد الادبي ،دار الشروق ،القاهرة ،ط،1،1898.
- عبد الرضاء علي ،موسيقى الشعر قديمة وحديثة ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمإن الاردن ،ط2007،1.
- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، نحو بديل النسبي في نقد الادب، د ط، الدار البيضاء للكتاب، تونس، 1977.
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3. تونس، 1982
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار سعاد الصباح، ط4، .
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مطبعة المدني، القاهرة 1404.
- عدنإن حسين قاسم الاتجاه الأسلوبي اللغوي في النقط الشعر العربي الدار العربية للنشر والتوزيع ،ط1، 2000.
- علاء جبر محمد ،المدارس الصوتية عند العرب ،النشاة والتطور ،دار الكتب العلمية ط2006،1،بيروت ،ص 155.

- على ارساء دعائم الانثروبولوجيا علم الاجناس البشرية، كإن ابا لكل الفكر ي التاريخ الطبيعي توفي سنة 1788م.

- عيسى متقي زادي ، كبر عار ونشتقكر ، نور الدين بروين ، دراسة اسلوبية نت قصيدة ، موعد في الجنة" ، اضاءات نقدية (فصلية محكمة) ، السنة الثالثة ، العدد التاسع ، ربيع 1392 ، اذار ، 2013

- فاصل صالح ،السمرائي ، الجملة العربية ، تأليفها واقسامها ، دار الفكر ، عمإن ، الأردن ، ط2 ، 2007

- فتح الله احد سليمان، مدخل نظري ودراسة تطبيقية، دار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

- فتحي عبد الفتاح الدجني ، الجملة النحوية ، نشاة وتطورا واعرابا ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط2 ، 1987 .

- فخر الدين قباوة ،اعراب الجمل واشباه الجمل ،دار القلم العربي ، حلب ،سوريا ،ط5، 1989.

- فرحات بدر الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسته في تحلي الخطاب، ط3، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003.

- كمال بشير، علم الأصوات العام ،دار الغريب للطباعة والنشر ،(د.ط) القاهرة ،2000،.

- مجدي وهيبة، معجم المصطلحات الأدبية، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

- محمد اللويحي، في الأسلوب والأسلوبية، ط1، مطابع الحميفي.

- محمد رمضإن الجرجاري، الأسلوب والأسلوبية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، (د ط)، 2002.

- محمد عبد الكريم الرديني، وصول في علم اللغة العام ،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،ط1، ، 2009،.

- محمد علي الهاشمي ،العروض الواضح وعلم القافية ،دار القلم دمشق ،ط 1 ، 1412هـ 1991- .

- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي الغربي، الدار البيضاء، ط2، 1992

- محمود السعدإن ،علم اللغة ،دار النهضة ،بيروت ،لبنان.

- منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار نيوى للدراسات والنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط1، 2015.

- منذر العياشي، مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، ط1، 1990.

- نبيل قواس ،سجينات ابي فراس الحمداني ،دراسة اسلوبية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الادب العياسي.

- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار الهوصة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، ط1.

- يوسف ابو العدوي، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007.

- يوسف وغليس، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العزلي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

ثالثا الكتب المترجمة:

- برند شبلنز، علم اللغة الدراسات العربية، تر، محمود جاب الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، الرياضي، السعودية، 1887، ط1.

- بيير جيرو، الأسلوبية، تر، منذر عباشي، دار الحاسوب للطباعة، حلب، ط2، 1994.

- جورج مولينيه، الأسلوبية، تر، بسام بركات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1990.

- شيرتاوريرت، المحاضرات في مناهج النقد العربي المعاصر (دراسة في الاصول والملامح والاشكاليات النظرية والتطبيقية.

- فيلى ساندريس، نحو تطوية اسلوبية لسانية، حالد محمود جمعة، المطبعة العلمية، دمشق، (ط1)، 2003.

ثانيا: المعاجم والقواميس

- اين منظور ، لسإن العرب (مادة ج ، م ، ر) ج3 ، دار صادر ، ط3، 1994 ، بيروت ، لبنإن .

- جمال الدين ابو الفصل ابن منظور، لسإن العرب، مادة (سلب)، المجلد، دار صادر، بيروت لبنان، ط3، 4ج.

- مجد الدين لفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 2007، مادة(س، ل، ب) مج1.

- محمد الحسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح، عبد الكريم الغرباوي، مطبعل، الكويت، (د ط)، 1965، ج3، مادة (س. ل. ب.

ثالثا: المذكرات

– بداش حنيفة، الأسلوبية الوظيفية وموقعها من كتاب البيإن في روائع القرإن لامام حسان، مذكرة ماجستير، جامعة منثوري قسنطينة، 2008.

– محمد نادية، الخصاص الأسلوبية في ديوإن في القدس للشاعر تميم البرغوثي، مذكرة ماجستير، بسكرة، 2013.

– رشيد بديدة، البنايات الأسلوبية في مرثية بلقيس لنزار قباني، مذكرة شهادة الماجستير في شعبة اللسانيات العامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010 – 2011.

– عشي امينة ، الرثاء في ديوإن ابن زيدون، دراسة اسلوبية، اشراف نصيرة زورو، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2014 – 2015 ، مذكرة مكملة لشهادة الماستر في الاداب واللغة العربية..

رابعا: المجلات

- رباعية موسى، التكرار في الشعر الجاهلي ،دراسة أسلوبية ،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، عدد 1 ،مجلد 5،.

خامسا: المواقع الالكترونية

- محمد بلوحي، الأسلوبية بين التراث البلاغي العربي والأسلوبية الحداثة، شبكة ضفاف العلوم http،//www،dhifaf.com/vb/sh اللغة العربية، الجزائر.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
مقدمة .....أ
الفصل الأول: الأسلوبية في ديوإن حداد على أقواس قزح
اولا: مفهوم الأسلوب 5
1- لغة:.....5
2- في افصطلاح: 6
ثانيا: مفهوم الأسلوبية.....8
1-لغة:.....8
2- في الاصطلاح: 9
ثالثا: الأسلوب عن الغرب والعرب 11
1-عند الغربيين: 11
2- الأسلوب عند العرب:.....12
رابعا: تعريف الأسلوبية عن الغربيين والعرب 13
1- عند الغربيين: 13
2- عند العرب:.....14
خامسا: الفرق بين الأسلوب والأسلوبية.....15
سادسا: خطوات التحليل الأسلوبي.....16
سابعا: محددات الأسلوبية 18
1- الإنزياح: 18
2- التركيب:.....19
3-التكرار: 20
4-الاختيار:.....20
ثامنا: الاتجاهات الأسلوبية.....21
1-الأسلوبية التعبيرية: (الوصفية) 21

3-الأسلوبية البنيوية:.....23
4-الأسلوبية النفسية: 25
الفصل الثاني: مختارات من الديوإن حدادا على أقواس قزح لأحمد سلطاني
أولا: مستوى الصوتي 27
1- أنواع الاصوات: 28
أ- الأصوات المهموسة : 28
ب- الأصوات المهجورة:.....32
ج- التكرار 34
د- الإيقاع العروضي 36
هـ- القافية : 39
و- الروى : 41
ثانيا: المستوى التركيبي 42
1-مفهوم الجملة:.....42
2-أنواع الجملة : 43
2-الجملة الطلبية : في ديوإن أحمد السلطاني 55
ثالثا : المستوى الدلالي.....59
الخاتمة.....69
قائمة المصادر والمراجع

الملحق

الملحق : السيرة الذاتية لـ"أحمد السلطاني"

أحمد السلطاني :شاعر و كاتب تونسي من مواليد مدينة حاجب العيون نشط بنادي الإبداع الأدبي بسوسة منذ بداية التسعينيات خريج كلية الأداب بسوسة نشر إنتاجه الأدبي في أغلب المجالات والصحف التونسية ،متحصّل على جوائز أدبية وطنية وعربية من ذلك الجائزة الأولى بالشعر الفصيح بمهرجان القوصية الادبي بمصر وله مشاركات بأهم الملتقيات الأدبية في تونس وبلدان عربية صدر له كتاب شعري تحت عنوان"الرقص القروي" وله مخططات أخرى في إنتظار الطبع يشتغل أيضا على النقد و أسئلة الكتابة عموما يعمل أستاذا للعربية بالمعاهد الثانوية التونسية[1]

[1]– أحمد السلطاني:**حدادا على أقواس قزح**،المطبعة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2016، تونس.